مجلات أميركية

eJOURNAL USA

Dynamic English

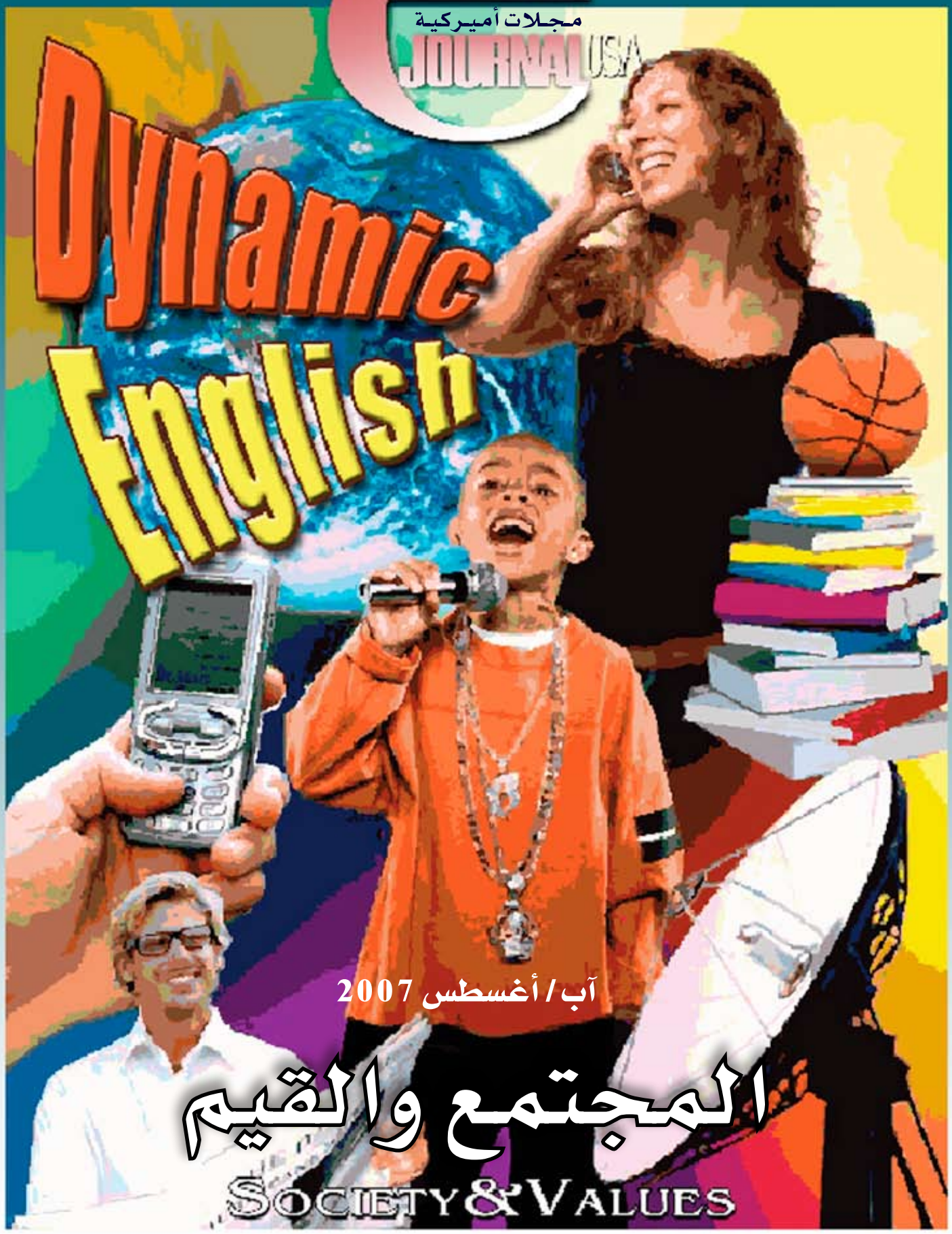

آب/ أغسطس 2007

المجتمع والقيم

SOCIETY & VALUES

وزارة الخارجية الأميركية - مكتب برامج الإعلام الخارجي

المجتمع والقيم

المجلة الإلكترونية - يو اس أيه

آب/أغسطس 2007 /المجلد 12 / العدد 8

International Information Programs:

Coordinator Jeremy F. Curtin
Executive Editor Jonathan A. Margolis

Creative Director George Clack
Editor-in-Chief Richard W. Huckaby
Managing Editor Robin L. Yeager
Production Manager Christian Larson
Assistant Production Manager Sylvia Scott
Web Producer Janine Perry

Assistant Editor Chandley McDonald
Copy Editor Rosalie Targonski
Photo Editor Ann Monroe Jacobs
Reference Specialist Martin J. Manning
Copyright Specialist Connie Faunce
Cover Designer Bryan Kestel

The Editors acknowledge the generous contribution of images and videos, some of which represent commercial products. Our grateful use of the images in no way constitutes an endorsement of the products by the U.S. Department of State.

The title of this issue,"Dynamic English," is meant to describe our subject matter: the changing state of modern American English. The journal is not connected to any other program, publication, or product associated with the words "dynamic English."

يوفر مكتب برامج الإعلام الخارجي بوزارة الخارجية الأميركية منتجات وخدمات تشرح سياسات الولايات المتحدة والمجتمع الأميركي والقيم الاميركية إلى القراء الأجانب. ينشر المكتب خمس مجلات إلكترونية تبحث في المسائل الرئيسية التي تواجه الولايات المتحدة والمجتمع الدولي. وتنشر هذه المجلات بيانات السياسة الاميركية مع التحليلات والتعليقات والمعلومات الخلفية في مجالات مواضيعها وهي: مواقف إقتصادية، وقضايا عالمية، وقضايا الديمقراطية، وأجندة السياسة الخارجية الأميركية، والمجتمع الأميركي وقيمه.

تنشر جميع الإصدارات باللغات الإنكليزية والفرنسية والبرتغالية والإسبانية، وتنشر مواضيع مختارة منها باللغتين العربية والروسية. تُنشر الإصدارات باللغة الإنكليزية كل شهر تقريباً، وعادةً يتبعها نشر النصوص المترجمة بعد مدة تتراوح بين أسبوعين وأربعة أسابيع.

إن الآراء الواردة في المجلات لا تعكس بالضرورة آراء أو سياسات حكومة الولايات المتحدة ولا تتحمل وزارة الخارجية الأميركية أية مسؤولية تجاه محتوى المجلات أو فيما يخص الوصول المستمر إلى مواقع الانترنت الموصولة بهذه المجلات. تقع هذه المسؤولية بصورة حصرية على الناشرين في هذه المواقع. يمكن استنساخ وترجمة المواد الواردة في هذه المجلات في خارج الولايات المتحدة الأميركية ما لم تكن المواد تحمل قيوداً صريحة على مثل هذا الاستعمال حماية لحقوق المؤلف. يجب على المستعملين المحتملين للصور الفوتوغرافية المنسوبة إلى مصورين محددين الحصول على إذن باستعمالها من أصحاب الصور.

توجد الإصدارات الجارية والسابقة لهذه المجلات وجداول بالتواريخ اللاحقة لصدورها على الصفحة الدولية الخاصة بمكتب برامج الإعلام الخارجي على شبكة الانترنت في الموقع:
http://usinfo.state.gov/journals/journalsarab.htm
وتتوفر هذه المعلومات وفق برامج كمبيوتر متعددة لتسهيل تصفحها مباشرة أو نقل محتوياتها أو استنساخها أو طباعتها.

Editor, eJournal USA
IIP/T
U.S. Department of State
301 4th Street SW
Washington, DC 20547
United States of America
E-mail: iiptcp@state.gov

حول هذا العدد

في مقالته التي تحمل عنوان: "التغير سوف ينفعك"، يشير إيلان ستافانز إلى أن التحدي الذي تواجهه القواميس ومن ينتجونها، يكمن في واقع أنه حالما تصدر قائمة بجميع الكلمات الجديدة الممكنة، وبكل معنى ممكن لكل كلمة، حتى تكون تلك القائمة وتلك المعاني قد بدأت تصبح عتيقة انقضى زمنها. وثمة تحدٍ مماثل يبرز في مجالات محاولة وصف القوى المؤثرة في اللغة، وتصوير أنواع التغيّر، ووصف العملية نفسها. لقد أطلقنا على هذا العدد من المجلة عنوان: "الإنجليزية الديناميّة"، بمعنى النشطة مستمرة التغير، بسبب كونه يستكشف كيفية تغير وتطور اللغة الإنجليزية، وهي اللغة الأوسع استعمالاً في العالم، في القرن الحادي والعشرين في ظل ضغوط التكنولوجيا، والعولمة، والهجرة.

يصادف معظم الناس، وخاصة أولئك الذين يشاهدون وسائل الإعلام الشعبية أو يصرفون بعض الوقت في قراءة المدونات الإلكترونية (البلوغز) وغيرها من المواقع الأخرى على الشبكة العنكبوتية، كلمة إنجليزية واحدة جديدة على الأقل في كل يوم، أو استعمالاً جديداً لكلمة موجودة. والأميركيون الذين يعيشون بعض الوقت في الخارج، يلاحظون بصورة خاصة هذه التغيّرات التي تطرأ على لغتنا. وما يحدث هو أننا نفاجأ، إما لدى لقائنا أميركيين آخرين أثناء وجودنا في الخارج أو لدى عودتنا من مهمتنا في الخارج إلى الولايات المتحدة، بكلمات أو عبارات جديدة وبمدى سعة انتشارها رغم أننا نسمعها لأول مرة. وعندما سمعت تعبير "7/24" لأول مرة في حياتي، كان قد أصبح مستعملاً في كل مكان تقريباً للدلالة على الشؤون، والخدمات، والبرامج المتوفرة لمدة أربع وعشرين ساعة في اليوم، وسبعة أيام في الأسبوع. كما أنني لن أستطيع أن أنسى بسرعة الصدمة التي أصابتني خلال تقديمي معلومات موجزة لطالبة جامعية، أعربت عن دهشتها لدى سماع أحد الأمور بأن صرخت، "Shut-up!" (إخرس!). وقد اعتبرتُ كون أساتذتها وزملائها لم يجدوا في تعبيرها هذا أيّ شيء خارج عن المعتاد، مؤشراً نبهني إلى أنه من الممكن أن يكون هذا استعمال جديد لعبارة تعلمت دوماً أنها فظّة غير مهذبة. لكن يبدو أن معناها قد تطور بحيث أصبحت تعني نفس معنى "No way!" أي "لا يمكن ذلك مطلقاً"، و "You're kidding!" أي "لا بدّ أنك تمزح".

إن كل اللغات الحيّة تتطور وتتبدل، ويبدو أن اللغة الإنجليزية تتغير بسرعة وسهولة أكثر من غيرها من اللغات. وفي الكتاب الذي يحمل عنوان "اختراع اللغة الإنجليزية: تاريخ نقّال للغة"، يراجع العالم اللغوي، سيث ليرر، التحولات في اللغة الإنجليزية عبر العصور ابتداءً من بايوولف (وهي ملحمة شعرية بطولية قديمة وضعت باللغة الإنجليزية في أوائل القرن الثامن)، مروراً بتشوسر، وحتى الجهود التي بذلها وبستر لابتكار تهجئة واستعمالات جديدة في اللغة الإنجليزية-الأميركية مستقاة من اللغة الإنجليزية، وانتهاءً بالتغيرات الحالية التي تشهدها اللغة الإنجليزية. ويعزو هذا العالم إلى شكسبير، وحده، الفضل في صوغ وابتكار ما يقارب ستة آلاف كلمة جديدة. كما أن هذه الظاهرة ليست ظاهرة جديدة على الصيغة الأميركية من هذه اللغة، فشبكة التلفزة التابعة "لنظام شبكة البث العامة" (PBS)، التي كانت قد أنتجت سلسلة من البرامج تحمل عنوان: "دو يو سبيك أميريكان؟" (هل تتكلم الأميركية؟) أشادت بتوماس جيفرسون، بوصفه رئيس الولايات المتحدة الذي أضاف إلى اللغة الأميركية أكبر عدد من الكلمات الجديدة (حتى الآن). أمّا موقع الإنترنت لهذه البرامج فيشرح العلاقة بين اللغة والثقافة على النحو التالي: تغرس اللغة نفسها بذور تغيرها؛ بينما يقوم الإطار المجتمعي بتهيئة التربة الخصبة لهذه البذور كي تنمو وتنتشر.

لكن هل يمكن اعتبار هذه التغيرات أمراً جيداً؟ "لقد طرح مخرجو برنامج شبكة البث العامة سؤالاً مفاده: "هل صرنا أقل علماً وثقافة مما كنا؟ هل يفقر البريد الإلكتروني اللغة ويؤذيها؟" وفي مجموعة من المقالات صدرت في العام

© AP Images/Charles Krupa

2001، تحمل عنوان "طريقة كلامنا اليوم"، أشار جيفري ننبيرغ إلى "أن اللغة الإنجليزية الأميركية كانت على الدوام شديدة الانفتاح على استعارة كلمات من اللغات الأخرى". وهو يرى أن مزج العناصر من ثقافات مختلفة، سواء أكانت هذه العناصر الثقافية تتعلق بالطعام أم اللغة، تستطيع أن تُؤدي إلى نتائج جديدة، مثيرة للاهتمام، وتبعث على الرضى والارتياح. ويوجه ننبيرغ من الانتقادات لخبراء اللغة الذين يتذمرون من تغيرها واثقين من أنهم أشدّ ذكاء من اللغة (أو من مستعمليها)، أكثر مما يوجهه لأولئك الذين يبتكرون وينشرون كلمات واستعمالات جديدة. ويتفق رأي ليرر مع معظم المساهمين في مجلتنا، إذ يقول، "ينبغي ألا ننظر إلى لغتنا على أنها لغة حُط من مستواها. فتاريخ اللغة الإنجليزية تاريخ ابتكار: تاريخ عثور على كلمات جديدة وذات جديدة، تاريخ صياغة عبارات قد تحظى بالرواج في سوق لغوية".

وكما كتب ننبيرغ في مقدمة مجموعة مقالاته، الصادرة في العام 2004، يمكن للتغيرات في اللغة أن تكون بمثابة مؤشر على تغيرات مهمة في المجتمع نفسه. فلوائح المواصفات والخصائص والقيم التي تُعرّف بها الثقافة الأميركية تتضمن كلمات من أمثال: التغيير، الابتكار، الانصهار، العملية، والصراحة. ولعله من غير المستغرب إذن أن تكون اللغة الإنجليزية الأميركية لغة تتغير باستمرار، وأن تكون هذه التغيرات مرآة تعكس تغيرات في الثقافة.

روبن ل. بيغر

ملحوظة: يقدر المحررون المساهمة السخية في الصور وأشرطة الفيديو، التي يمثل بعضها منتجات تجارية. ولكن استخدامنا إياها بكل امتنان لا يشكل تأييداً من قبل وزارة الخارجية لتلك المنتجات.

كما نود الإشارة إلى أن المقصود من عنوان هذا العدد، "الإنجليزية الدينامية،" هو وصف المادة التي يتضمنها: وضع اللغة الإنجليزية الأميركية الحديثة المتغير. ولا توجد أي صلة أو رابطة بين المجلة وأي برنامج أو مطبوعة أو سلعة لها علاقة بكلمتي "الإنجليزية الدينامية." الصورة

كلمة: "Ginormous" هي واحدة من حوالي مئة كلمة جديدة سوف تضاف إلى الطبعة الجديدة من قاموس ميريم وبستر للطلبة الجامعيين (ميريام وبستر كوليجييت ديكشنري).

المجلة الإلكترونية - يو اس أيه

المجتمع والقيم

وزارة الخارجية الأميركية مكتب برامج الإعلام الخارجي

http://usinfo.state.gov/pub/ejournalusa.html

آب/أغسطس 2007 /المجلد 12 / العدد 8

4 التغير سينفعك

بقلم إيلان ستافنز، أستاذ ثقافة أميركا اللاتينية وثقافة اللاتينو- أي الأميركيين الذين يعود أصلهم إلى أميركا اللاتينية، في كلية آمهرست، آمهرست، ولاية مساتشوستس.

الإنجليزية، كجميع اللغات الحية الأخرى، لغة حيوية دائمة التغير لا يمكن التكهن بما ستؤول إليه.

7 حل الألغاز:

أدوات لفك شفرة اللغة العامية

بقلم إي. سي. كمب، مديرة الموقع الإلكتروني للغة العامية المستحدثة غير الرسمية، ومعلمة لدراسات اللغة الإنجليزية في معهد مساتشوستس للتكنولوجيا في كامبردج، بولاية مساتشوستس.

توفر الإنترنت مواقع إلكترونية كثيرة تستطيع أن تساعد القراء في فهم مصطلحات ومفردات اللغة العامية الأميركية المستحدثة غير المألوفة.

11 لغة المدونات الإلكترونية

مراسلون بلا حدود

معلومات مقتطفة من "دليل المدونات الإلكترونية ومنشقو الإنترنت".

13 لغة الشباب

بقلم روبين فريدمان، صحفية ومؤلفة

الشباب هم في طليعة من يصوغون العبارات العامية غير الرسمية وغير المألوفة.

16 اللعبة جارية!

المصطلحات المستخدمة في الرياضة والتسلية والترفيه في اللغة الإنجليزية الأميركية

بقلم جين هنري، مؤلفة ومدرّسة

أسهمت الألعاب والمباريات الرياضية، بسبب شعبيتها في الولايات المتحدة، بعبارات اصطلاحية عديدة دخلت اللغة الإنجليزية.

19 هل من جديد،

أثر ثقافة الهيب هوب على اللغة الإنجليزية اليومية

بقلم إميت جي. برايس الثالث، أستاذ مساعد للموسيقى والدراسات الأفريقية الأميركية في جامعة نورث إيسترن في بوسطن، مساتشوستس

العبارات التي يصوغها شباب المدن من جيل الهيب هوب وجدت طريقها إلى اللغة الأميركية السائدة.

22 الاسبانجليزية:

استعمال اللغة المجنونة

بقلم إيلان ستافنز، أستاذ ثقافة أميركا اللاتينية وثقافة اللاتينو- أي الأميركيين الذين يعود أصلهم إلى أميركا اللاتينية، في كلية آمهرست، آمهرست، ولاية مساتشوستس.

امتزجت اللغتان الإنجليزية والإسبانية في الولايات المتحدة مولدتين لغة الإسبانجليزية الهجين.الرسمية وغير المألوفة.

25 من العربية إلى الإنجليزية

بقلم ألان بيم-سميث، صحافي ومدرّس

هناك مئات من الكلمات الإنجليزية المشتقة من اللغة العربية

29 العربية في السرج

غاري بول نبهان، مؤلف

الكثير من الكلمات الإنجليزية المتعلقة بالخيل والفروسية مأخوذة من اللغة العربية عن طريق اللغة الأسبانية.

31 مصادر إضافية

فيديو على خط الإنترنت

دعاية للهاتف اللاسلكي سينغيولار/إيه تي تي:
IDK. My BFF Jill

أم وابنتها تتكلمان مع بعضهما باستعمال نظام أحرف يستعمله المراهقون لتبادل الرسائل على الهاتف لكتابة الرسائل- وقد تضمن بث هذه الدعاية المضحكة المبالغ فيها العبارات المبينة دعاية "إيه تي أند تي" من إعداد شركة "بي بي دي أو"

هيب هوب

هذا الإعلان الترويجي للفيلم الوثائقي للسلسلة التلفزيونية "العدسة المستقلة" (Independent Lens) حول ظاهرة الهيب هوب يعرض العديد من الصور ويقدم مواضيع واردة في مقالة إيميت برايس، "هل من جديد؟ أثر ثقافة الهيب هوب على اللغة الإنجليزية اليومية"، الواردة في هذه المجلة.

http://usinfo.state.gov/journals/itsv/0807/ijse/ijse0807.htm

التغير سينفعك

بقلم إيلان ستافنز

© AP Images/Moscow-Pullman Daily News, Geoff Crimmins

أحداث في الثامنة من العمر يتصفحون قواميسهم الجديدة جوف كريمينس، نشرة موسكو بولمان الاخبارية اليومية | © AP Images

اللغة، بطبيعتها، تمثّل قوة حية دائمة التغير في المجتمع. يتغنى الكاتب بهذا الواقع ويتناول بعض التأثيرات التي ساهمت، بوجه خاص في دينامية وحيوية اللغة الإنجليزية.

إيلان ستافنز هو أستاذ كرسي لويس-سبرينغ في موضوع ثقافة أميركا اللاتينية واللاتينو (أي المتحدرين من دول أميركا اللاتينية) في كلية آمهرست، في مدينة آمهرست بولاية مساتشوستس. من بين الكتب التي وضعها "Dictionary Days" (أيام القواميس) (دار غراي وولف) و (Love and Language) (الحب واللغة) (مطبعة جامعة يال).

ما هو عدد الكلمات في اللغة الإنجليزية؟ إن مجمل عددها وفقاً لقاموس أكسفورد (أكسفورد إنجلش ديكشنري) يزيد عن 600 ألف كلمة. ولا أحد منا، بالطبع، يملك قدرة تذكّر أكثر من جزء ضئيل منها. وما هو هذا العدد الذي نتذكره بالتحديد؟ يتوقف الجواب على ذلك على الشخص الذي تسأله. فعدد المفردات التي يعرفها الفرد يتغير كثيراً أثناء حياته: فمن حفنة كلمات يتفوه بها طفل، مروراً بمجموعة مفردات المراهقين التي تدفعها المصطلحات التي لا يستعملها غيرهم، وصولاً إلى ما يتفوه به الراشدون في ظروف مختلفة (المنزل، العمل، الأصدقاء، الخ). والحقيقة هي أن مخزون المفردات لا يكتمل بشكل نهائي إطلاقا. ولا تقتصر المسألة فقط على كوننا، كأفراد، نتغيّر دوماً، بل إن اللغة نفسها ليست جامدة هي أيضا. وحجم قاموس أكسفورد (أكسفورد إنجلش دكشنري)، بصفته معجماً تاريخياً، ما زال يتزايد. وهو يتضمن الآن مفردات أكثر من أي وقت مضى. إلاّ أن عدداً هائلاً من هذه المفردات، التي يطلق عليها اسم "أصوات"، قديم يكاد يكون مهجوراً تماما. ويشير كل هذا إلى وجود قوتين متضاربتين تؤثران باستمرار في لغتنا: سرعة الزوال وطول البقاء. واللغات الميتة هي وحدها اللغات المتحجرة التي لا تتغير. خذ اللغة الآرامية، على سبيل المثال. إن استعمالها اليوم مقتصر بوجه عام على البحاثة في التاريخ أو الدين. وبالتالي فلا حاجة لاستحداث كلمات آرامية لكلمات "فاكس" و"الأموال اللينة" و"استيروويد" (وكلها كلمات تشير إلى أمور حديثة). وبالتالي فإن معاجمها تبقى ثابتة دون تغير. ومن الناحية الأخرى، فإن العديد من اللغات الحديثة (على سبيل المثال، المندارين الصينية والإنجليزية والإسبانية والفرنسية والروسية والعربية) في حالة تغير دائمة. ولكي تبقى حية، تقوم هذه اللغات بالتواصل الدائم مع غيرها وتستورد مفردات

© AP Images/Shawn Baldwin

خليط الوجوه في زحمة الشوارع في إحدى المدن يعكس الخليط الذي يتكون منه المجتمع الأميركي ويساعد في شرح كيفية امتزاج اللغات. شان بالدوين | © AP Images

أجنبية، في نفس الوقت الذي تُصدّر فيه قاعدتها البيانية إلى اللغات الأخرى. وتشجع موجات الهجرة الكبيرة في العالم الحديث، بالترافق مع التكنولوجيا الفورية التي ابتكرناها (التلفزيون، الراديو، السينما، الإنترنت) على التخصيب اللفظي المتبادل. فما عدد الكلمات الألمانية التي تحتويها اللغة الإنجليزية؟ وما عدد الكلمات الأنجلو سكسونية التي تم تقبلها في الإسبانية؟ ومرة أخرى الجواب هو: الكثير منها. إن التوتر القائم بين الزائل والباقي هو مفتاح الحياة: لا يمكن تغيير اللغة إلى درجة يُمحى معه جوهرها، كما أن الجوهر بمفرده لا يبقي اللغة لغةً حية.

غني عن القول إن بعض اللغات أكثر تقلباً وتقبلاً للتغير من غيرها. فقد ولدت أنا في المكسيك. وبعد فترة قصيرة من هجرتي إلى الولايات المتحدة في العام 1985 (إلى مدينة نيويورك على وجه التحديد)، استوقفني وسع اللغة الأميركية الإنجليزية. فأي رحلة بسيطة في قطار الأنفاق كانت تتيح لي التواصل مع عشرات اللغات المختلفة. وكان العنصر المشترك بين الجميع هو الرغبة في إتقان اللغة الإنجليزية. إلا أن تلك الرغبة كانت تصطدم بتواجد اللغات التي حملوها معهم من مواطنهم الأصلية في كل مكان. وكانت النتيجة خليطاً من الألسنة أشبه ببرج بابل. وبعبارة أخرى ، كانت اللغة الإنجليزية التي أسمعها حيثما ذهبت لغة غير صافية نقية بل علقت فيها شوائب ومتفاعلة على الدوام مع رموز أخرى للتواصل والتخاطب. ويتعلم الملايين من المهاجرين اللغة الإنجليزية، كما تعلمتها أنا، من الشارع. وقد تتسنى لبعضهم فرصة التدرب عليها بشكل أكثر انتظاماً، لكن حتى هؤلاء يؤثر عليهم انتشار الثقافة الشعبية وهيمنتها في كل مكان. وثقافة البوب أو الثقافة الشعبية هذه لا تلتزم بالقواعد الصارمة، إذ يسعدها أن تكون فوضوية غير مكبوحة لا يمكن التنبؤ بما ستؤول إليه. وهكذا، فإن فهم كيفية تفاعل اللغة مع هذه الوسيلة يعني تقدير حريتها.

لدي في مكتبتي الخاصة مجموعة كبيرة من القواميس، معظمها بلغة واحدة، وقليل منها تاريخي. ويتصف عدد منها بمواصفات قومية أو جغرافية: معجم للمفردات الإسبانية الأرجنتينية، وآخر للمفردات الإنجليزية في جنوب غرب أميركا، وثالث يتناول المفردات الفرنسية في كيبيك. كما أمتلك قواميس تدور حول معارف معينة: الطب، والرياضة، والدعاية. ولدي علاوة على ذلك قواميس ثنائية اللغة، وحتى متعددة اللغات، مثل المعجم العبري-اليوناني-اللاتيني المؤلف من جزأين. ويشكل وجود جميع هذه القواميس قربي مصدر إلهام لي. فهي تحوي كل الكلمات التي استُخدمت في نظم قصائد العالم كلها، من الكتاب المقدس (التوراة والإنجيل) وهوميروس ودانتي، حتى شكسبير وإميلي ديكنسون، وألن غينزبرغ، ودريك والكوت، وإن يكن كخليط غير منسق شعرياً بالطبع. والشعراء، بالنسبة لي، هم "مكتشفو" اللغة. فهم يسبغون عليها المعاني من خلال ترتيبها، في نظام جديد، لم يسبق له مثيل.

تُشكّل القواميس أدوات ضرورية للمحافظة على اللغة بشكلها المتماسك. فالقاموس هو دليل يرشد على كيفية الاستعمال، وخزان للحكمة. كما أنها صناديق للذاكرة تحوي الطريقة التي كان من

© AP Images/Lynne Sladky

من نيكاراغوا وتايلندا والإكوادور، انضم هؤلاء الأميركيون الثلاثة إلى حوالى 6 آلاف شخص آخر من جميع أنحاء العالم لنيل الجنسية الأميركية في مراسم أقيمت في ميامي بيتش، بولاية فلوريدا، في 13 حزيران/يونيو، 2007.

سبقنا من المتكلمين يستخدمون فيها الكلمات. ويمكنها أيضاً أن تكون أدوات للقهر، ففي أوقات الاضطهاد السياسي، تستخدمها أنظمة الحكم الاستبدادية كإثبات على أن الثوار يسيئون استعمال المفردات، أي أن الأنظمة تختلس بذلك التراث الجماعي. وأكثر ما أجده محبباً، ومحبطاً، في القواميس هو عدم فعاليتها. فطموحاتها تفشل دوماً بسبب طبيعتها. ففي نفس اللحظة التي تصدر فيها طبعة جديدة مجلّدة من قاموس أكسفورد إنجلش دكشنري تكون محتوياتها قد أصبحت قديمة تخطاها الزمن. فالطبعة الجديدة لا تحتوي على آلاف الكلمات التي صاغها الناس منذ وصول مخطوطة الطبعة الجديدة إلى المطبعة. وهكذا، فإن حال واضعي القاموس، كالحال في أسطورة سيسيفوس: يتعين عليهم بدء عملهم مجدداً، على الفور، دون هوادة، ودون نهاية. ولكنهم لن ينجحوا في إكماله تماماً مطلقاً، لأنهم يحاولون المستحيل: احتواء اللغة، وجعلها قابلة للتحكم فيها. فاللغة الحية، بطبيعتها نفسها، صاخبة وذات طاقة لا تنضب.

ذكرت "الهجرة" في فقرة سابقة. وعندما يتعلق الأمر باللغة الإنجليزية الأميركية، كما فهم ذلك بوضوح تام الصحفي الأميركي إيتش. إل. مِنكن، فإن ثراءها وقدرتها على اغتراف ما تحتاجه من مفردات يعتمدان على الوجود المنشط للمهاجرين الوافدين من كل بقعة من بقاع الأرض. وعندما يقوم البلد بوظائفه بشكل صحيح، يكتسب المهاجرون، خلال فترة وجيزة، ما يكفي من مهارات اللغة الإنجليزية ليصبحوا جزءاً من النسيفساء الاجتماعية القائمة. لكن استيعابهم لا يكون إطلاقاً عملية تسير في اتجاه واحد. فمع تحول المهاجرين إلى أميركيين، تتغير الولايات المتحدة هي أيضاً بسبب وجودهم. وتمكن ملاحظة هذا التبادل على أكثر ما يكون من وضوح على مستوى اللغة. فكما أصبح القادمون الجدد، الايرلنديون والاسكندنافيون واليهود يتكلمون اللغة الإنجليزية بطلاقة، كذلك اندمجت في اللغة الأم الأصوات والتعبيرات والأنماط النحوية وغيرها من البراعات اللفظية التي حملوها معهم. وتبنى باقي السكان تلك العناصر الجديدة.

ولا أشعر بالاندهاش عندما أجد، كما يحدث في أحيان كثيرة، أن قسماً كبيراً من مؤلفي المعاجم هم من عائلات مهاجرة، وأن والديهم هم الذين تعلموا الإنجليزية لأول مرة. ونتيجة لذلك، كثيراً ما كانت الكلمات تثير التساؤل والنقاش في منازلهم. لماذا تتم كتابة هذه الكلمة بهذه الطريقة؟ ما هي طريقة لفظها؟ ما هي جذورها؟ وقد خبرت كل ذلك بنفسي: إن المهاجرين يعتنقون لغة جديدة. ولكونهم دخيلين على اللغة فإنهم يعتنقونها عن إيمان، ويدرسون قواعدها بحماس قلما يشاطرهم فيه من كانت الانجليزية لغتهم الأم.

وهكذا، فإن الجواب الذي أوصي به للرد على السؤال حول عدد كلمات اللغة الإنجليزية هو: أقل من اللازم، دوما.

الآراء المعبر عنها في هذه المقالة لا تعكس بالضرورة وجهات نظر أو سياسات الحكومة الأميركية

حل الألغاز: أدوات لفك شفرة اللغة العامية المستحدثة غير المألوفة

بقلم إي. سي. كمب

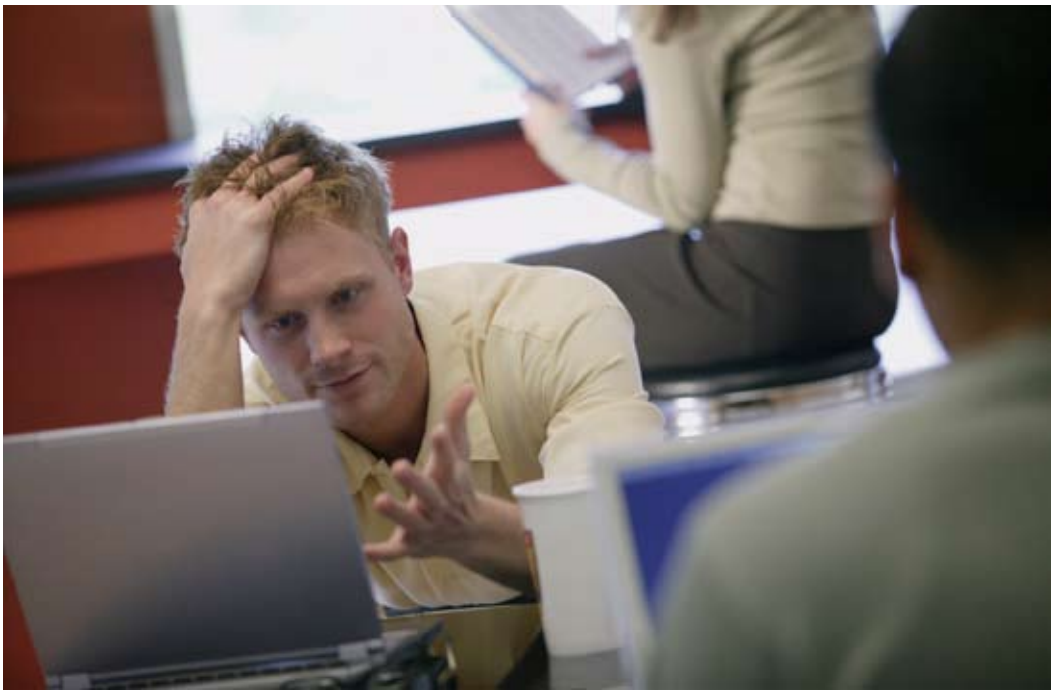

© 2007 Jupiterimages Corporation

كيف أكتشف معنى الكلمة إن لم تكن واردة في القاموس؟

كثيراً ما تكون اللغة الإنجليزية محيرة معقدة بالنسبة لمن يحاولون تعلمها ولمن تشكل لغتهم الأم على حد سواء. تكشف المؤلفة عن عدة طرق يمكن من خلالها التوصل إلى معرفة معاني العبارات والمصطلحات العامية الجديدة. إي. سي. كمب هي مديرة الموقع الإلكتروني للغة العامية الأميركية الجديدة غير المألوفة "سلانغ سيتي" www.slangcity.com، http. Slang City. وهي تُدرّس في برنامج دراسات اللغة الإنجليزية في معهد مساتشوستس للتكنولوجيا في كامبردج، بولاية مساتشوستس.

كثيراً ما أسمع، منذ أن بدأت أدرّس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية قبل 12 سنة، تذمر الطلاب بأنه كلما ازداد عدد الكلمات التي يتعلمونها، كلما ازداد عدد الكلمات غير المألوفة التي يصادفونها.

أفهم سبب إحباطهم. فأحد أكبر التحديات التي نواجهها خلال تعلّم أي لغة تكمن في إتقان مفرداتها، ويقال إن اللغة الإنجليزية تضم عدداً من الكلمات يفوق عددها في أي لغة أخرى. وفي حين تختلف التقديرات، فإن الطبعة الثانية من قاموس أكسفورد إنجلش دكشنري تُعرّف أكثر من 170 ألف كلمة يتم تداولها حاليا، وهو رقم مرعب مستمر في الارتفاع في كل عام.

لكن، في حين أنه يمكن لكل هذه الكلمات الرسمية أن تجعل اللغة صعبة بالنسبة لمن يحاولون تعلمها، فإن الأكثر إرباكاً وتحييراً لهم هو الكلمات الأخرى غير الرسمية: مفردات الشارع والثقافة الشعبية وأهل المهنة أو أعضاء مجموعة ما تستخدم مصطلحاتها الخاصة. وحتى الأميركيين الذين تشكل الإنجليزية لغتهم الأم يمكن أن يقفوا محتارين أمام هذه الشفرة اللغوية غير الرسمية التي لا يمكن حلها، كما سيؤكد لك كل أهالي الأولاد المراهقين.

ولكن هذا القول لا يعني أنه لا يمكن العثور على مفتاح لحل هذه الشفرة والألغاز اللغوية. فبقليل من الجهد وبخط اتصال بالإنترنت يمكنك أن تصبح بالفعل شرلوك هولمز اللغة الإنجليزية.

في أحيان كثيرة، تكون الخطوة الأولى في هذا السياق معرفة الأمر الذي تبحث عنه. ففي الموسيقى

يمكن أن تحتاج عملية فك رموز المفردات العامية المستحدثة غير المألوفة وغير الرسمية إلى تحرٍ بارع.

© AP Images/Tony Avelar

مُغني الراب إي 40 (E-40) من سان فرنسيسكو ابتكر عدداً كبيراً جداً من الكلمات الجديدة حتى أنه أصبح يطلق على نفسه لقب "فتيه اللغة العامية"

الشعبية، على سبيل المثال، نادراً ما يهتم المغنون بلفظ كلمات أغانيهم بوضوح. والواقع أن عدم فهم كلمات الأغاني شائع إلى حد دفع أحد الأشخاص إلى إنشاء موقع إلكتروني شعبي على شبكة الإنترنت (http://www.kissthisguy.com) مخصص لهذه الأخطاء. ومما يزيد من تعقيد الأمور أنه عندما يسمع المرء كلمة غريبة يميل عقله بصورة طبيعية إلى استبدالها بكلمة مألوفة أكثر. وهكذا، فان دعوة إي 40 (E-40) مغني الراب من سان فرانسيسكو، المستمعين بأن "يصابوا بالجنون" (get hyphy) قد تسمع وكأنها تقول "تصابوا بأجر عالٍ ("get high fee") من جانب الذين يجهلون معنى هذا التعبير العامي غير الرسمي الإقليمي.

© AP Images/The Tennessean, John Partipilo

يُذكّر فيلم ذي سيمبسونز المشاهدين بكلمات التعجب والعبارات الخاصة التي اشتهرت بفضل هذا الفيلم.

© AP Images/Chris Pizzello

– كيفر سائرلاند هو نجم البرنامج التلفزيوني 24.

ومن حسن الحظ أن هناك عدداً ملفتاً للنظر من المواقع الإلكترونية المخصصة لكلمات الأغاني على شبكة الإنترنت أنشأها هواة، بل وهناك حتى ما هو أفضل من ذلك إذ ينشر الموسيقيون في أحيان كثيرة كلمات أغانيهم على مواقعهم الرسمية على شبكة الإنترنت. كما تتوفر كذلك نسخ عن سيناريوهات أفلام تلفزيونية وسينمائية عديدة على الإنترنت، يمكنك الرجوع إليها في حال كانت لديك تساؤلات حول عبارات سمعتها في برنامج "ذي سيمبسونز" (The Simpsons) أو برنامج "24" (24) التلفزيونيين، على سبيل المثال. وتطبع هذه النسخ مباشرة من البرامج عند اكتمالها، وعليه تكون أكثر دقة من

نص سيناريو الفيلم الأصلي الذي قد يتم إدخال تغييرات عليه خلال التصوير.

بعد أن تعرف ما هي الكلمة التي تبحث عنها، يحين وقت البحث عن تعريف لها. وصدق أو لا تصدق، لن يضيرك أبداً أن تبدأ بحثك بالرجوع إلى أحد قواميس اللغة الفصحى المعتمدة. فالعديد منها يضيف كلمات جديدة في كل سنة، ويمكنك البحث، وفق ما يناسبك، في ما يزيد عن عشرة قواميس، في وقت واحد، على شبكة الإنترنت وذلك في موقع "Onelook" (نظرة واحدة) (http://www.onelook.com).

أما إن كنت تبحث عن عبارات جديدة تماماً دارجة في الشارع، وكلمات عامية غير رسمية، فإن أوسع مرجع على شبكة الإنترنت هو القاموس المدني (Urban Dictionary) www.urbandictionary.com . وينتج محتوى هذا الموقع المستعملون أنفسهم، وهكذا فإنه يمكن لأي كان إضافة كلمة إليه، وهذا ما يفعله مئات من الشباب في كل يوم. ويقوم زائرون آخرون بتقييم معاني هذه المصطلحات من حيث مدى صحتها، ويتم رفع الكلمة التي حصلت على أكثر كمية من التغذية الاسترجاعية الإيجابية (من إضافات وتعليقات) إلى أعلى اللائحة، مما يؤدي إلى تأمين دقة أفضل في المعاني.

ولهذا النظام حسناته وسيئاته. فمن جهة، عند عدم توفر الكثير من التعليقات الإيجابية، لا يمكن ضمان كون التعريف صحيحا. ولكنه من الجهة الأخرى، يشجع على اقتراح معاني متعددة لنفس الكلمة، فتزداد بذلك فرصتك في العثور على ما تحتاج إليه. فعلى سبيل المثال، الكلمة "n00b"، التي تصف لاعباً جديداً لا خبرة له في ألعاب الكمبيوتر الموصولة بشبكة الإنترنت، تُكتب بصورة غريبة جدا. فمن غير المحتمل أن تفكر باستعمال "الصفر" (0) بدلاً من الحرف (O) ما لم تكن قد شاهدتها مكتوبة بهذا الشكل. لكن يمكنك أن تجد على هذا الموقع معان لنفس هذه الكلمة وقد كتبت على شكل "noob" أو nube" أو "newb".

وإذا كان القاموس المدني (Urban Dictionary) هو المرجع الذي تتوجه إليه لمعرفة لغة جديدة مباشرة من المراهقين الذين يستعملونها، فان القاموس الأصغر حجماً، "القاموس المزدوج اللسان" (Double-tongued dictionary) (http://www.doubletongued.org) يعتبر مرجعاً ممتازاً لتعلم أو معرفة معاني الكلمات العامية المستحدثة غير الرسمية والكلمات الهجين المولّدة حديثاً التي قد تصادفها في مصادر مطبوعة كالصحف والمجلات. ويتضمن هذا الموقع، الذي يتم تحديثه على الدوام، المعاني والكثير من الأمثلة عن استعمالات هذه المصطلحات في الحياة اليومية في حقول متباينة كالتجارة والرياضة والسياسة.

وبما أن أنواعاً عديدة من الكلمات العامية الجديدة غير المألوفة تكون محصورة بمجموعة واحدة من الناس، فإنك عندما تشاهد مباراة في التزلج، أو تقرأ كتاباً حول رعاة البقر الأميركيين في القرن التاسع عشر، أو تستمع إلى موسيقى الهيب هوب، قد تحتاج إلى الرجوع إلى مرجع متخصص بتفسير الكلمات غير الرسمية المستخدمة في ذلك المجال. وللعثور على دليل من مصدر عليم، حاول البحث على الإنترنت عن الموضوع الذي يهمك وأضف إليه كلمة (Glossary) "مسرد" أو (Dictionary) "قاموس". ومما يثير الدهشة أن مثل هذه القواميس الصغيرة أصبحت متوفرة اليوم لكل رياضة وهواية ومهنة تقريبا.

ومهما كان المصدر الذي تستشيره، تذكر دائماً أنه كما يبعثر أي كاتب جيد للقصص البوليسية "مفاتيح ألغاز خاطئة" في رواياته تخدعك بحيث لا تتوصل إلى حل العقدة، فإن اللغة الإنجليزية يمكن أن تخدعك بكلمات تحمل أكثر من معنى واحد. فإذا قال لك مراهق أميركي بأن قميص التي شيرت المفضل لديك هو (مريض) "sick"، على سبيل المثال، فقد تشعر بالإهانة. لكن هذه الكلمة قد تعني إطراء باهراً في الاستعمال العامي غير الرسمي. وهكذا، يتعين عليك أن تقرأ جميع المعاني والشروحات المتوفرة ثم اختيار المعنى الأفضل تناسباً مع السياق الذي سمعت الكلمة فيه.

لكن، ورغم هذا، قد يكون من الصعب تفسير معنى عدة كلمات شارع تستعمل سوية، وخاصة إذا كان السياق يتضمن إشارات ثقافية غامضة. ولهذا

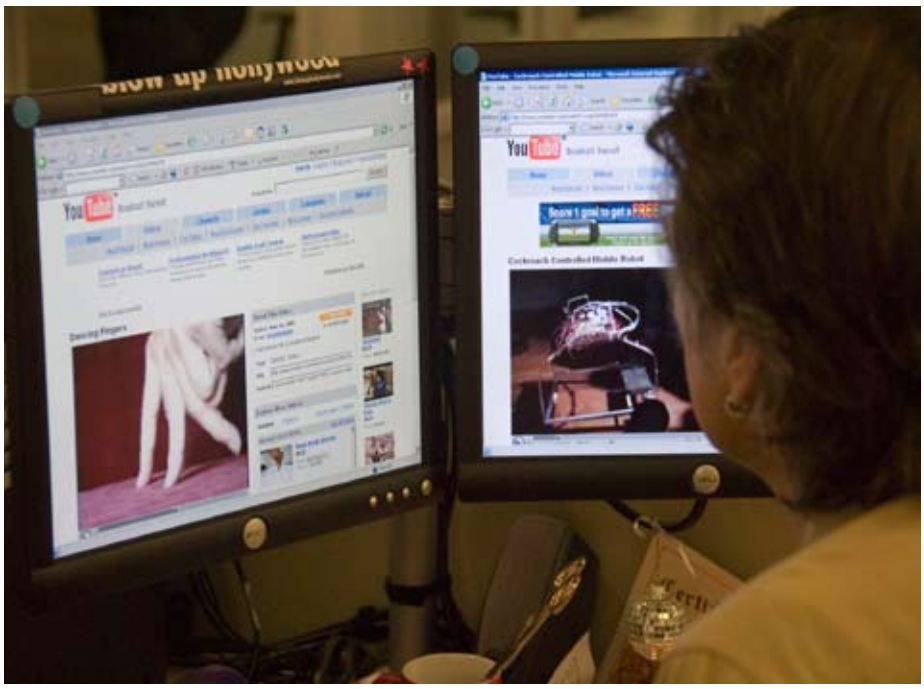

© AP Images/Cameron Bloch

تستطيع أفلام الفيديو على موقع يو تيوب You Tube أن تزود المرء بأمثلة باللغة العامية.

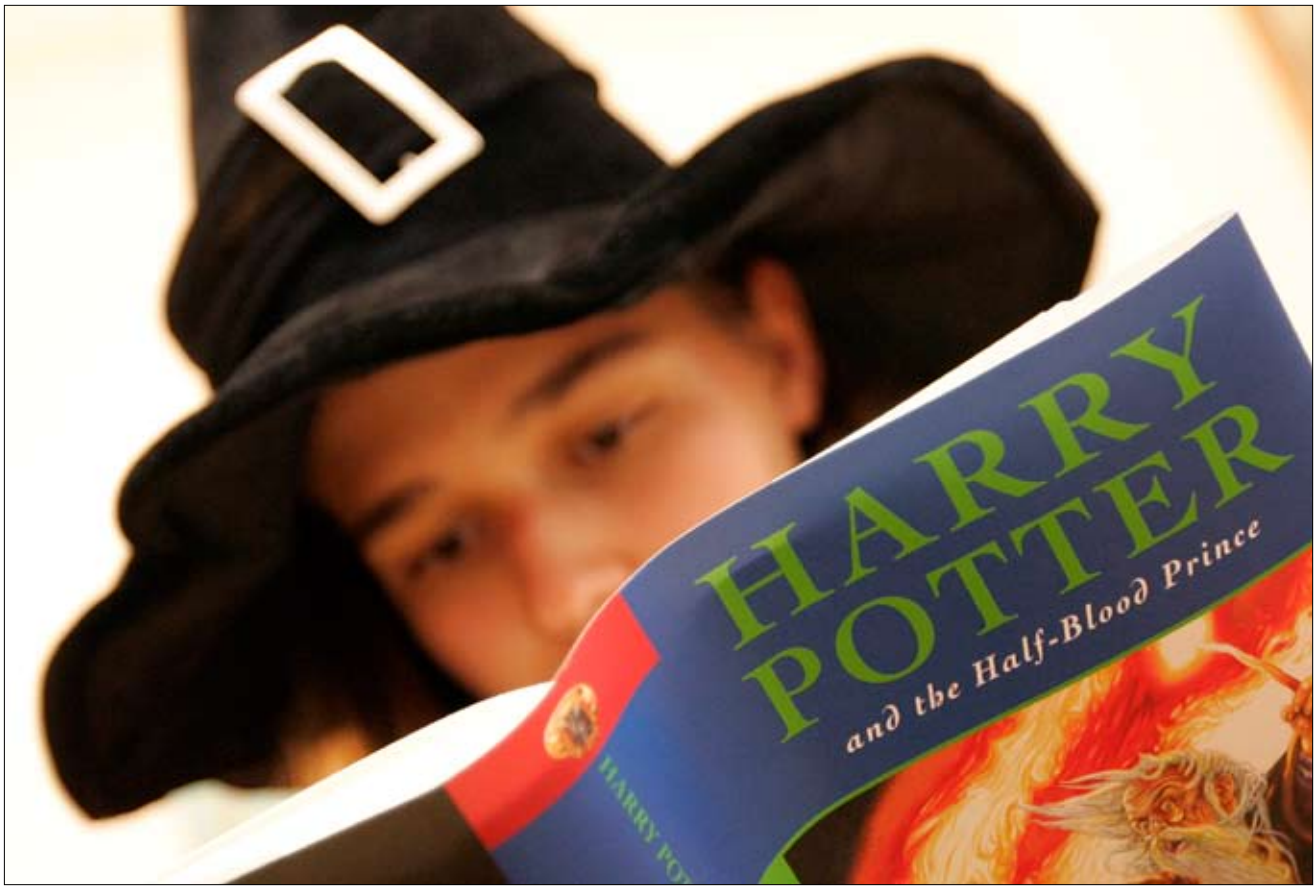

© AP Images/Franka Bruns

كتب هاري بوتر ومجموعة أصدقائه، للمؤلفة جاي. كاي. رولينغز، أمدت قراءها بالكثير من الكلمات الجديدة.

السبب بالذات، قمتُ بإنشاء موقع "سلانغ سيتي" (Slang City) [http://www.slangcity.com]، الذي يوفّر شروحات مفصلة لمقتبسات أفلام وأغان شعبية.

وأخيراً، هناك بعض الحالات التي تساوي فيها الصورة الواحدة ألف كلمة، كما نقول باللغة الإنجليزية. فعلى سبيل المثال، يشرح القاموس المدني (Urban Dictionary) معنى كلمة "Skanking" بأنها رقصة على أنغام موسيقى (Ska) يبدو الراقص فيها وكأنه "يركض دون مراوحة مكانه بينما يضرب الهواء بذراعيه." وإذا كان من الصعب عليك تصور ذلك، فإن بحثاً سريعاً على موقع "يو تيوب" "http://www.youtube.com) You tube" سوف يزودك بعشرات من أفلام الفيديو التي تُظهر كيفية ممارسة هذه الرقصة الغريبة، وكذلك يزودك بنماذج سمعية للأسلوب الموسيقي. كما يمكنك أيضاً العثور على تمثيل أو تعريف أو شرح بصري للكلمات العامية المتعلقة بتسريحات الشعر وكماليات السيارات والحركات اليدوية وغيرها من الأمور على قواعد بيانات تشاطر الصور مثل، Flickr http://www.flickr.com. وتُعلّم كل صورة ببطاقات وصف تجعل من السهل العثور على ما تبحث عنه.

وكما ترى، هناك مرجع جاهز على الإنترنت لكل نوع من أنواع اللغة الإنجليزية. وقد كان لشرلوك هولمز مساعده الوحيد واطسون، أما بالنسبة لمتحري الكلمات الإنجليزية، فهناك المئات من المساعدين على شبكة الإنترنت الجاهزين لكشف أسرار هذه اللغة. ولا يحتاج فك ألغاز هذه اللغة المتطورة باستمرار إلى أكثر من كبسة على فأرة الكمبيوتر.

وقد ترغب أيضاً في إلقاء نظرة على بعض هذه المواقع الأخرى التي لم تذكر سابقاً:

عيّنة من القواميس الصغيرة غير الاعتيادية المتوفرة على شبكة الإنترنت:

– قاموس الراب: (RAP Dictionary) http://www.rapdict.org
مفردات عامية من موسيقى الراب

– أساطير الغرب القديم Old West Legends:
http://www.legendsofamerica.com/WE-Slang.html
مفردات عامية من الغرب الأميركي في أوائل القرن التاسع عشر

– مسرد التزحلق (Skateboarding Glossary)
http://www.exploratorium.edu/skateboarding/largeglossary.html
مسرد مصطلحات التزحلق من اكسبلوراتوريوم سان فرانسيسكو، ويشمل أفلام فيديو للحركات البارعة (البراعات).

– مفردات عامية من حقبة الكساد العظيم:
http://xroads.virginia.edu/~MA04/hess/Slang/slang.html
مصطلحات عامية من العام 1928 إلى العام 1941

الآراء المعبر عنها في هذه المقالة لا تعكس بالضرورة وجهات نظر أو سياسات الحكومة الأميركية

لغة المدونات الإلكترونية

من موقع Pointblog.com

© AP Images/Bebeto Matthews

لجوليا لانغباين أتباع من القراء المعجبين بفضل مدونتها الإلكترونية.

مدونة إلكترونية (blog) – اختصار لمدونة على الشبكة العنكبوتية (Weblog). وهي موقع على شبكة الإنترنت يحتوي على مواد مكتوبة، ووصلات، أو صور يتم نشرها أو إضافتها دائماً، من جانب فرد واحد عادة، على أساس شخصي.

يدوّن (To blog) – تشغيل مدونة إلكترونية أو إدخال مواد عليها.

مُدوّن (Blogger) – الشخص الذي يُشغّل مدونة إلكترونية.

مجموع المدونات (Blogsphere) – جميع المدونات، أو مجتمع تشغيل المدونات الإلكترونية.

قائمة المدونات (Blogroll) – لائحة الوصلات الخارجية التي تظهر على مدونة، وتربط في معظم الأحيان بمدونات أخرى وتكون موجودة عادةً في عمود على الصفحة الأولى. وهي تؤلف مجتمع فرعي من رفاق المدونين.

برمجيات المدونات (Blogware) – البرمجيات المستعملة لتشغيل المدونة.

السبام (أو الرسائل الدعائية المقتحمة مع تعليقات) (Comment spam) – تشبه الرسائل الدعائية التي ترسل عبر البريد الالكتروني. يقوم برنامج تجميع العناوين الإلكترونية (السبامبوت) بإغراق المدونة بدعايات تدخل عليها على شكل تعليقات زائفة. وهي مشكلة هامة وتستوجب أن يجد لها المدونون ومنصات التدوين الأدوات اللازمة لحجب بعض المستعملين أو لمنع دخول بعض العناوين للمشاركة في التعليقات.

المشاركة في محتوى الموقع (Content syndication) – كيفية قيام كاتب أو مدير موقع الإنترنت بتوفير كل أو جزء من محتوى موقعه لتعليقه على موقع آخر أو نشره في مواقع أخرى على شبكة الإنترنت.

مدونة نقالة (Moblog) – وهي في الإنجليزية دمج مختصر لكلمتي "mobile log"، وهي مدونة يمكن تحديثها عن بُعد من أي مكان، مثل الهاتف أو المساعد الرقمي.

وصلة دائمة (Permalink) – وهي في الإنجليزية دمج مختصر لكلمتي "Permanent link"، وتعني عنوان شبكة الإنترنت لكل بند قد أدخل إلى المدونة. وهي طريقة تسهيلية لوضع علامة مرجعية دائمة على البند الذي أدخل إلى المدونة، حتى بعد أن يكون قد وضع في الأرشيف في المدونة التي نشأ منها.

مدونة صور (Photoblog) – مدونة تتألف في معظمها من صور يتم إدخالها بصورة متواصلة ومتسلسلة زمنياً.

بث عبر جهاز آي بود أو بودكاستينغ (Podcasting) – والكلمة هي دمج مختصر لكلمتي "iPod" (جهاز خزن الموسيقى) و"broadcasting" (بث) في اللغة الإنجليزية. وتعني وضع مواد سمعية ومرئية على مدونة وعلى ملف مدخلات المشاركة البسيطة الحقيقية (RSS feed) الخاص بها، لاستعمالها في أجهزة الموسيقى الرقمية.

تعليق/إدخال (Post) – بند معلق/منشور على مدونة. يمكن أن يكون رسالة أو خبر، أو مجرد صورة أو وصلة. ويكون في العادة بنداً قصيراً، يتضمن وصلات خارجية، ويتيح للزائرين التعليق عليه.

© AP Images/Karen Tam

شاب يمارس عملية بودكاستنغ، أي يبث عبر جهاز آي بود

المشاركة البسيطة الحقيقية (RSS –Really Simple Syndication)– طريقة لمعالجة آخر البنود المعلقة على موقع شبكة إنترنت، وهي ملائمة بشكل خاص للمدونات لأنها تنبه المستعملين كلما تمّ تحديث مدوناتهم المفضلة. كما أنها تتيح "المشاركة" (أو التعليق في عدة مواقع) في محتوى الموقع عن طريق السماح لمواقع أخرى على الشبكة (ببساطة وتلقائياً) بنسخ كل محتوى الموقع أو جزء منه. هذه الطريقة آخذة في الانتشار بسرعة، خاصة على مواقع وسائل الإعلام.

مُجمّع أو قارئ مدخلات المشاركة البسيطة الحقيقية (RSS Aggregator) – برنامج أو خدمة متوفرة مباشرة على خط الإنترنت تتيح للمدون أن يقرأ المدخلات الجديدة، خاصة أحدث البنود المعلقة على مدوناته المفضلة.

مدخلات المشاركة البسيطة الحقيقية (RSS Feed)– هو الملف الذي يحتوي على أحدث المعلومات المعلقة على المدونة. ويُقرأ بواسطة مجمع/قارئ المدخلات الجديدة ويظهر فوراً أنه تم تحديث المدونة لدى تحديثها.

إمكانية التتبع (Trackback)– طريقة تمكن المواقع على الشبكة من الاتصال ببعضها بعضاً تلقائياً عبر تنبيه بعضها بعضاً إلى أن البند الذي تم تعليقه على مدونة يشير إلى بند سابق، وبالتالي تتبعه إلى منشأه.

دفتر اليوميات الإلكترونية (Web Diary)– مدونة على الشبكة العنكبوتية.

ويكي (Wiki)– مصدرها كلمة "ويكي ويكي" (سريع/عاجل) من هاواي. وتعني موقع على الشبكة يمكن لأي زائر له تحديثه ببساطة وسرعة. وقد تحولت الكلمة لتعني أيضاً الأداة المستعملة لخلق ويكي (محركات ويكي). وهناك بعض التشابه بين المدونات والويكي إلا أنهما مختلفان إلى حد كبير عن بعضهما بعضا.

تم اقتطاف مادة مقالة "لغة المدونات الإلكترونية،" من إعداد موقع Pointblog.com وإعادة نشرها بإذن الناشرين من "دليل المدونين ومنشقي الإنترنت" Handbook for Bloggers and Cyber-Dissidents (http://www.rsf.org/IMG/pdf/handbook__bloggers__cyberdissidents-GB.pdf).
الناشر: منظمة "مراسلون بلا حدود" (http://www.rsf.org).

© AP Images/Dino Vournas

موقع جوتسبوت يؤمن برمجيات الويكي.

لغة الشباب

بقلم روبين فريدمان

© 2007 Jupiterimages Corporation

رسالة إلكترونية، قادمة: How RU (كيف حالك؟) © 2007 Jupiterimages Corporation

لعل اللغة العامية غير الرسمية وغير المألوفة ظهرت على وجه الأرض عندما ظهر المراهقون عليها. وقد ساهمت وسائل الاتصال الإلكترونية في يومنا الحاضر، وكذلك تغير موقف بعض البحاثة، في نقل اللغة العامية غير الرسمية وغير المألوفة من عالم الكلمة المحكية إلى الكلمة المكتوبة مع تقبل ذلك بدرجة أكبر. روبين فريدمان صحفية ومؤلفة عدة كتب للأطفال والمراهقين.

قد تكون مصيباً إذا كنت تعتقد أن اللغة الإنجليزية آخذة في القصر. فمن اللقم الإخبارية القصيرة مروراً بالرسائل الهاتفية القصيرة المرسلة كنص على الهاتف النقال حتى قصر فترة الانتباه أو التركيز، بتنا نتفوه بكلمات أقل، ونعتمد على مصطلحات اللغة العامية غير الرسمية وغير المألوفة أكثر. لماذا؟

قد تكون هناك عدة أسباب مسؤولة عن ذلك، من بينها تخمة لا مفر منها في التكنولوجيا مترافقة مع وتيرة حياة لا وقت فيها للتنفس، والإغراء الموجود دوماً باستعمال مصطلحات المراهقين، علاوة على عجلات التطور العادية التي تطحن كل ما يقف في طريقها- نحو النقص لا الزيادة.

ومع حصول هذا القدر الكبير من اتصالاتنا اليومية عبر خط الإنترنت في هذه الأيام، ولا يشمل ذلك البريد الإلكتروني فحسب بل وأيضاً نصوص الرسائل المكتوبة القصيرة الفورية المرسلة عبر أجهزة هاتف يزداد حجمها صغراً، يبدو أن اللغة الإنجليزية المستعملة يومياً قد تقلصت إلى اختصارات مقبولة ومجموعة غامضة من الأرقام والأحرف وحتى رموز متنكرة بزي تعابير الوجه.

وتلعب بعض الأرقام، خاصة "2" و"4" أدواراً رئيسية، إذ تستعمل مكان كل من كلمتي "إلى" (to) و"لأجل" (for) على التوالي، ولكن التطور الأكثر إثارة للاهتمام هو تبني الرقم "3" كبديل للحرف "e" (b3) و th3)، والرقم 8 كبديل للصوت الذي يصدره ("gr8" و"18r" بدلاً من كلمة "great" وكلمة "later").

وفي حين أن بعض هذه المختصرات الجديدة الشجاعة يمكنها أن تكون ذاتية التفسير ("u" بدلاً من "ur" "you" بدلاً من "your") أو منطقية بدرجة معقولة ("b4" بدلاً من "before")، أو تبرز أصوات الأحرف ("qt" لكلمة "cutie" و"cu" لكلمة "see you") أو تعمل كمختصرات ("cuz" بدلاً من "because")، أو قد تكون مختصراً مكوناً بشكل مباشر من أحرف الكلمات الأولى ("bff" بدلاً من "best friends forever")، إلا أن بعضها يقترب من حد الغرابة ("peeps" بدلاً من "people").

وفي إحدى المفارقات، يتجاوز المصطلح العامي المستحدث غير المألوف سلفه من حيث الطول ("I luv u" أصبح الآن "I heart u").

وقد أصبح من السهل التعرف على بعض المصطلحات المتداولة منذ فترة طويلة نوعاً ما:

"laughing out loud" ("lol"، و"by the way" ("btw")، و"imho" "in my humble opinion").

إلا أننا نجد بعضها الآخر، في هذه الأثناء، مبهماً ومحيراً:

"iykwim" (if you know what I mean)، "mtfbwy" ("may the force be with you")، و"wysiwyg" ("what you see is what you get").

© AP Images/Marcio Jose Sanchez

الدردشة شخصياً أو إلكترونياً، جزء هام من حياة المراهقين.

في بعض الأحيان يصبح حساء خليط الأحرف المشكل للغة العامية المستحدثة غير المألوفة هذا محيراً جداً للجميع باستثناء علماء اللغة ومدمني الكمبيوتر. لكن من الصعب المجادلة بعدم سرعتها، أو حتى ضرورتها، عندما يضطر الشخص إلى استعمال أداة مبتدعة بحجم مسواك الأسنان للإجابة على مذكرة من مركز عمله أثناء قيادته السيارة (وهو أمر غير مستحب وغير قانوني، ولكنه، لسوء الحظ كثيراً ما يحصل).

وباستثناء اصطلاح "peeps"، فإن جميع الأمثلة المذكورة أعلاه تستعمل في معظم الحالات في اللغة العامية المستحدثة غير الرسمية المكتوبة. أما اللغة العامية المستحدثة غير المألوفة المحكية فقصتها مختلفة تماما. وهنا بالتحديد يصبح للجيل الأصغر سناً كلمته في الموضوع (التلاعب بالألفاظ مقصود).

تتغير مصطلحات اللغة العامية المستحدثة غير الرسمية وغير المألوفة في يومنا الحاضر بسرعة أكبر من تغير كلمات السر المستعملة بالأمس. وذلك يعود إلى أن الكلمات التي كانت رائجة قبل سنتين فقط فقدت حظوتها لدى مراهقي اليوم، وبدون أي سبب على الإطلاق. ومن هذه الكلمات: "excellent". "sweet". "phat"، و"awesome" (التي تعني جميعها "جيد"). وكذلك كلمة "dude" التي انتشرت في التسعينيات من القرن الماضي.

ولكن مصطلحات اللغة العامية المستحدثة غير المألوفة قصيرة العمر بطبيعتها. فكي تكون المصطلحات العامية غير المألوفة "غير مألوفة" فعلاً، يجب أن تعطي انطباعاً بالتجدد الدائم. فمصطلحات اللغة العامية غير المألوفة، مثلها مثل الموضة، لا تبقى "دارجة" لفترة طويلة أبداً. ويسأم الأميركيون في نهاية الأمر من معظم الكلمات حتى تلك الأكثر انتشاراً، ومن خلال عملية الانتقاء الطبيعي لا تبقى إلا الكلمات القوية فقط.

إذن، ما الذي يجري في هذه الأيام؟ يعني هذا الشهر؟

إذا استعملت كلمة "hot"، (بمعنى "جيد" وأيضاً "جذاب")، ستبدو على الموضة وفي الطليعة لم يتخطاك الزمن، وستعتبر كذلك أيضاً إذا استعملت كلمة على عكسها تماماً، من حيث درجة الحرارة على الأقل، ولكنها وجدت حظوة لدى كل جيل منذ الكساد الاقتصادي العظيم، وستوصف بأنك "cool" أو رائع أو جذاب.

كلمة "cool" أصبحت من حقبة ما قبل التاريخ بالتأكيد وفقاً لمعايير مصطلحات الكلمات المستحدثة في اللغة العامية غير الرسمية وغير المألوفة. فهي تعود في أصلها إلى فترة ثقافة الجاز التي سادت في أواخر الثلاثينات من القرن الماضي، ولكن كل جيل جاء بعد ذلك تبناها على أنها من مصطلحاته الخاصة.

وفي الواقع، لم ينعم العديد من المصطلحات العامية غير المألوفة التي عنت نفس الشيء الذي تعنيه كلمة "cool"، أي bully. groovy. hep. crazy. bodacious. far-out. rad. swell بنفس القدرة على الاستمرار والبقاء التي نعمت بها كلمة "cool".

فكلمة "cool" شائعة ليس فقط بين مراهقي اليوم بل بين والديهم أيضاً. ويشتهر الراشدون عادة باختطاف مصطلحات أولادهم منهم والاستيلاء عليها، إلا أن معرفة لغة التخاطب مع هذا السوق، بالمعنى الحرفي لكلمة سوق، أصبح يعني هذه الأيام الفرق بين الربح والإفلاس. وتقول مجموعة تايلور، وهي شركة أبحاث تتابع الاتجاهات في سوق الشباب، إن المراهقين يمثلون 170 مليار دولار سنوياً في الاقتصاد الأميركي.

وقد يفسر هذا الأمر سبب زحف الكثير من مفردات اللغة العامية المستحدثة غير المألوفة إلى مجال الاستعمال العام، أكان ذلك في وسائل الإعلام، أو الثقافة الشعبية، أو الاستعمال اليومي لدى أجيال أكبر عمراً، وفي منتصف العمر. ومن الأمثلة على ذلك: "stick it to the man"). "you rock"."whatever" . "old school". ""talk to the hand").

تكمن جاذبية اللغة العامية غير المألوفة وغير الرسمية، في نهاية المطاف، في الفرصة المتاحة لكل جيل لتشكيل معجمه الخاص. وينتج عن ذلك ظهور كتلة لغوية لعوب تستعمل بسبب التحسس بمتعتها اللغوية.

لكن، وبما أن بعض هذه الكلمات يميل عادة لأن يكون ناشئاً من مفردات رذيلة، فإنه يمكن أن يشكل كلمات كريهة ومغضبة في نظر البعض. والواقع هو أن خصوم اللغة العامية المستحدثة غير المألوفة

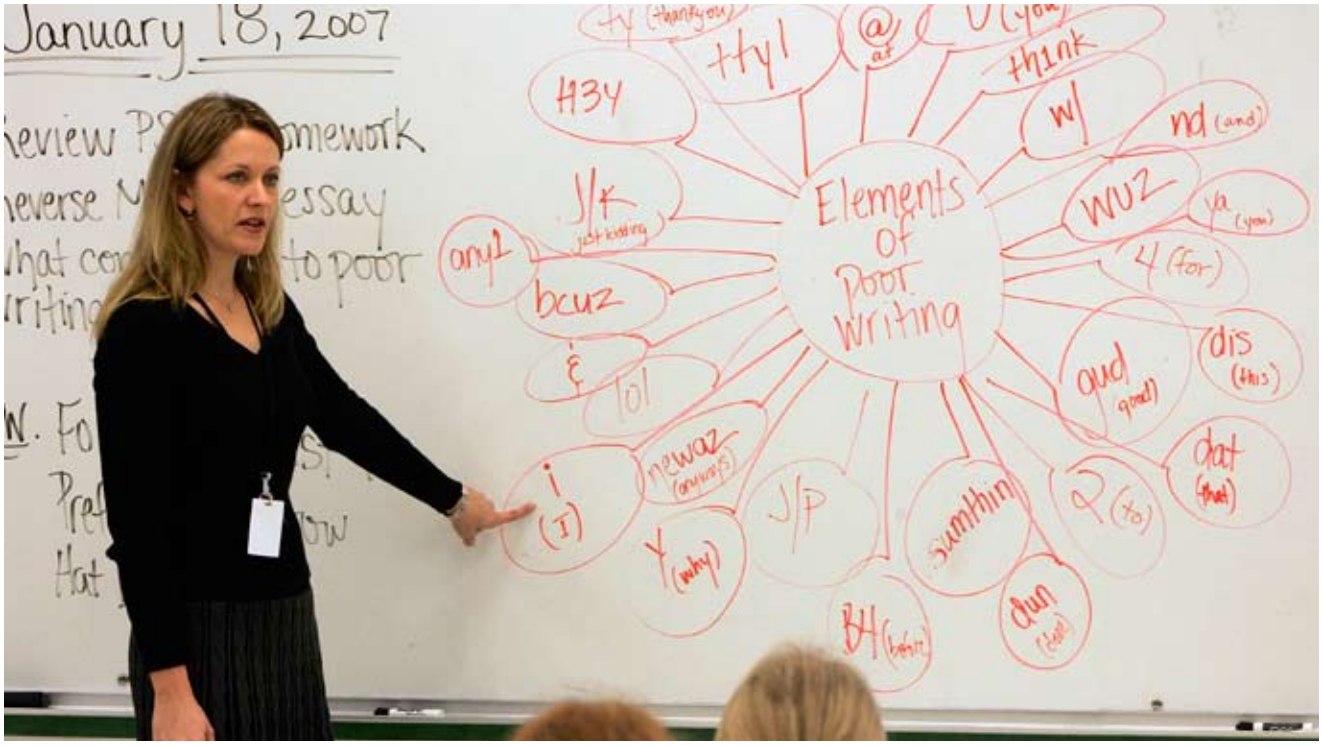

© AP Images/John Raoux

تراجع هذه المعلمة الأميركية مع طلابها جميع مصطلحات وتهجئات لغة الرسائل الفورية التي لا يسمح لهم باستعمالها في الفروض المدرسية الرسمية. استعمال هذه المصطلحات والتهجئة أصبح عادة لدى الكثير من الطلاب. جون راوا © AP Images

يتهمونها منذ فترة طويلة بأنها تحط من مستوى الخطاب العام. غير أن هذا الاتهام لا يشهد إلاّ على قوتها. فاللغة العامية المستحدثة غير المألوفة، كما يشير المعنى المعرف بها، هي في نهاية المطاف أشد ذكاءً من اللغة الإنجليزية القياسية. وهي جذابة تستحوذ على الناس ويمكنها أن تنتج لمعاً من الفكاهة وحتى لمسات شعرية.

وفي العام 1961، لجأت الطبعة الثالثة من القاموس المعتبر الذي صدر لأول مرة في العام 1898، أي قاموس ميريم- وبستر كولجييت دكشنري، إلى المنشورات الشعبية بحثاً عن المفردات الجديدة لإدخالها في الطبعة بدلاً من استطلاع رأي مجموعة صغيرة من الأكاديميين، وهي الطريقة التقليدية في تأليف القواميس.

وقد أطلقت على هذه الطبعة، التي شملت لأول مرة مصطلحات عامية غير رسمية مستحدثة غير مألوفة، نعوتاً مختلفة مثل "رهيبة"، "محزنة"، و"فضيحة".

أما الآن، فقد أصبحت جميع القواميس تتضمن مفردات عامية غير رسمية وغير مألوفة رغم أن ذلك لا يعجب كل الناس. وهناك حركة تعرف باسم "Prescriptive" (الإرشادية أو الفَرضية) تتألف من علماء يعتقدون بأن على القواميس أن تعلم الناس كيف يستعملون اللغة بصورة صحيحة. وقد ذهبت هذه الحركة إلى أبعد من ذلك إذ أطلقت على خصومها لقب "غير الدقيقين" (Laxicographers) بدلاً من "المعجميون"، (Lexicographers)) واتهمتهم بأنهم يشجعون على انتشار الأمية بين الناس.

أما حركة "الوصفية" أو "التصويرية" (Descriptive) فتشير إلى علماء اللغة الذين يعتقدون بأن القواميس يجب أن تتضمن كل الكلمات شائعة الاستعمال. ويهتم هؤلاء العلماء في نجاح التواصل وتبادل الآراء بين الناس أكثر من اهتمامهم باستعمال اللغة بالشكل الصحيح؛ أي أنه من غير المهم بالنسبة لهم أي من المفردات يستعمل الناس في لغة تخاطبهم طالما كان الجميع يفهمون معنى تلك المفردات.

وقد تقاوم الأجيال الأكبر عمراً إدخال تغييرات شبابية على لغتها بسبب الحنين إلى الأيام الماضية الجيدة، أو استفظاع الأيام الجديدة السيئة.

إلا أن الحقيقة هي أنه لا توجد لغة صحيحة لأن اللغة تتغير باستمرار بمرور الزمن.

فخلال الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي، كانت ثقافة رقصتي "السوينغ" و"جيترباغ" هي التي اخترعت لغة موضة تلك الأيام. أما خلال الخمسينات، فكان الشعراء الذين نادوا بالشعر الحر كطريقة في التعبير تجسد رفضهم لقيم الطبقة الوسطى والمسؤولون عن اختيار وإذاعة الأسطوانات في الإذاعات (disc jockeys) سريعو الكلام هم مصدر لغة موضة تلك الأيام. وفي الستينات، جاء التغيير من خلال الهيبيين. أما اليوم فتعود المفردات العامية المستحدثة غير المألوفة وغير الرسمية إلى ثقافة الهيب هوب وموسيقى الراب.

ونقول، في هذا السياق، "Capiche. yo" (هل تفهم أنت؟)

اللعبة جارية!

المصطلحات المستخدمة في الرياضة والتسلية والترفيه في اللغة الإنجليزية الأميركية

بقلم جين هنري

© AP Images/Paul Sakuma

"اللعبة جارية" تقال عند استئناف لعبة فيديو كي ينخرط جميع اللاعبين في اللعب مجدداً.

العبارات الاصطلاحية المستمدة من الرياضة والألعاب التي تمارس في الولايات المتحدة أصبحت تستعمل بصورة شائعة في اللغة الإنجليزية الأميركية. وتعطي المؤلفة أمثلة عن عبارات اصطلاحية تستخدم في الأحاديث اليومية كما في وسائل الإعلام. جين هنري هي مؤلفة كتاب "كيف تلعب اللعبة: المصطلحات المستخدمة في الرياضة والألعاب في اللغة الإنجليزية الأميركية". وهي معلمة متقاعدة وشغلت منصب أستاذ الإنجليزية كلغة ثانية، وحائزة على شهادات من جامعتي كاليفورنيا، بيركلي، وهارفارد. كما أنها تابعت دروساً إضافية في جامعة تمبل في فيلادلفيا، بولاية بنسيلفانيا، وفي جامعة أكسفورد في إنجلترا.

الإنجليزية لغة حيوية ومتغيرة. وبسبب طبيعة هذه اللغة، تضاف إليها، أو تسقط منها، كلمات وعبارات على الدوام. فعبارة "محايد للكربون" (Carbon neutral)، تمت إضافتها إلى نسخة السنة الماضية من "نيو أكسفورد أميركان دكشنري،" واعتبرت "كلمة السنة" بسبب القلق السائد في العالم حول التغيّر المناخي. كما دخلت المعاجم العادية مفردات "تدوين" (blogging) و"يدوّن" (to blog) ومدونة (blog). وتنطبق هذه الدينامية أيضاً على اللغة الاصطلاحية أو المجازية، واستعمالاتها في الولايات المتحدة.

العبارات الاصطلاحية هي كلمات أو عبارات لا يمكن فهمها حرفياً، بل هي اصطلاحات مشتقة. (قاموس وبستر يعرف العبارة الاصطلاحية (idiom) على أنها "أسلوب غريب في التكلم عن شيء يتوطد بعد استعماله لمدة طويلة"). هناك عبارات اصطلاحية في جميع اللغات. إلاّ أنها شائعة بصورة خاصة في اللغة الإنجليزية الأميركية المحكية.

© AP Images/Nikki Boertman

لاعب كرة سلة محترف ينفذ "تنزيلة عنيفة مضمونة للكرة".

والعبارات الاصطلاحية الأميركية مشتقة من مصادر عديدة، بما في ذلك مجالات الرياضة والألعاب. ولربما، بسبب الجو غير الرسمي الذي يكتنف الرياضة، فإن اللغة المستخدمة من جانب المراسلين الرياضيين والمشجعين واللاعبين أنفسهم أنتجت الكثير من الكلمات والعبارات التي أصبحت تستعمل في سياقات أخرى. والعبارات الرياضية نفسها في تغير دائم. فعبارة "lay-up"، وهي تعني تسديدة سهلة قريبة من السلة، في لعبة كرة السلة، والتي كانت قبلاً تعني "مهمة سهلة" في غير عالم كرة السلة، قد تطورت لتصبح عبارة "slam-dunk" (تنزيلة عنيفة مضمونة للكرة) بسبب ازدياد حجم اللاعبين ولياقتهم البدنية التي أتاحت لهم القفز فوق مستوى حافة السلة وكبس الكرة بقوة داخلها.

وقد أصبحت معرفة العبارات الاصطلاحية أو المجازية الأميركية، خاصة تلك التي تتعلق بالألعاب والرياضة، ضرورية لإتقان اللغة الأميركية الإنجليزية العامية. فقد سيطرت الألعاب والمباريات على قلوب وعقول الأميركيين، وأصبحت العبارات المتعلقة باللعب تتعلق أيضاً بالعمل وعالم الأعمال. فعبارتا "to pinch hit" أو "carry the ball" تأتيان من لعبتي كرة السلة وكرة القدم الأميركية، أما عندما تستعملان بالمعنى الاصطلاحي بدلاً من الحرفي، فتعنيان أن الشخص سوف يحل محل أو يعمل على مشروع كان يقوم به زميل له أو رئيسه. ويؤدي عدم التمكن من فهم الألعاب والعبارات أو العبارات الاصطلاحية المشتقة منها إلى إعاقة التفاهم بين الناس.

ويتغير استعمال أي كلمة أو تعبير اصطلاحي مع تغير شعبية الألعاب ونفسية البلاد والمنطقة، علاوة على الشخص الذي يستعملها. فعلى سبيل المثال، العبارات الاصطلاحية المشتقة من مصطلحات رياضة الإبحار، مثل "take a new tack" (اتخاذ السفينة وجهة جديدة. ومجازا: يتبنى الشخص سياسة أو استراتيجية جديدة) أو "bail-out" (طرح الماء من السفينة بدلو. ومجازا: المساعدة على النجاة من مأزق)، قد تكون أكثر شيوعاً على الساحلين الشرقي والغربي في الولايات المتحدة مما هي عليه في المناطق الداخلية البعيدة عن الساحل. كما أن المرء الذي يمارس هواية الإبحار سوف يستعملها أكثر من غيره، دون شك. وهناك العبارات الاصطلاحية المشتقة من لعبتي كرة القاعدة وكرة القدم الأميركية المستعملة في الولايات المتحدة بسبب الانتشار الواسع لهاتين اللعبتين. فخلال جلسات الاستماع في مجلس الشيوخ لتثبيت كوندوليزا رايس في منصب وزيرة الخارجية، قال أحد الشيوخ من الحزب الجمهوري، مستخدماً كلمات مجازية من لعبة كرة القدم الأميركية، وهو يصف إجابة المرشحة على الأسئلة: "... استُخدمت ضدها دفاعات وتكتيكات من نوع الصدم والهرب، إلا أنها لم تحد في الواقع مطلقاً عن طريقها."

وبعض العبارات الاصطلاحية دولية الاستخدام. فعبارة "Always on the ball" (دائماً مستعداً) المستعملة في إعلان دعائي حول وكالة بيع تذاكر (Ticketmaster) بالترافق مع صورة كرة، سوف يكون معناها مفهوماً لدى الناس عبر العالم. وكذلك الأمر بالنسبة لعبارة "game plan" (خطة اللعب) التي استعملها الأستاذ في جامعة ستانفورد، ديفيد جي. فيكتور، في سياق حديثه عن هدف الرئيس بوش العالمي لخفض كمية ما ينبعث من غازات مسببة للاحتباس الحراري. فقد نقل مقال في أول حزيران/يونيو 2007 في جريدة النيويورك تايمز، عن فيكتور قوله إن هذا الهدف سوف يكون "من الصعب جداً

© AP Images/Darron Cummings

لاعب كرة القدم الأميركي هذا يركض بالكرة، أو يحملها.

السيد فوستر موجود هنا. يريد فقط أن يلمس القاعدة

(والمعنى المجازي أنه يريد فقط البقاء على اتصال مع الشخص الآخر بدون سبب محدد).

حقوق النشر محفوظة: © The New Yorker Collection ١٩٨٨ Henry Martin

أخذه على محمل الجد إلى الدرجة اللازمة في باقي العالم في غياب نوع من خطة العمل الواضحة (على المستوى المحلي داخل الولايات المتحدة)".

إلاّ أن بعض العبارات الاصطلاحية تكون أكثر صعوبة. فقد جاء في مقال نشر في النيويورك تايمز يحمل عنوان "حظوظ رومني السياسية مرتبطة بالثروة التي كسبها في الأعمال"، أن: "باين (شركة رومني) والمستثمرين المشتركين معه سحبوا دفعات خاصة تفوق مئة مليون دولار من كل شركة لديهم، مما أتاح لشركة باين أن تحقق ربحاً وافراً حتى قبل إعادة بيع الشركة، أي أن المستثمرين مارسوا ما يعرف "باسترجاع الطُعم" (getting back your bait)، وهذه عبارة مشتقة من صيد السمك وتعني أن الصياد غنم السمكة ولم يخسر الطعم إذ أنها لم تبتلعه بل تمكن من إخراجه من فمها لاستخدامه مجددا.

وكثيراً ما يكون من الصعب على الشخص الذي لا تشكل الإنجليزية الأميركية لغته الأم تعلم العبارات الاصطلاحية بمعزل عن مصادرها الأصلية. ولكن التفكير على أساس الفئات يساعد في ذلك: فالألعاب التي تضم فريقين، مثل كرة السلة وكرة القدم، يكون لها الكثير من نفس القواعد والاصطلاحات والملاعب التي لمثيلاتها الدولية. كما أن ألعاب الورق، ورياضتي الصيد البري وصيد السمك، تشبه الألعاب والرياضات المماثلة في البلدان الأخرى. هذا النطاق أو السياق للألعاب الذي تستقى منه العبارة يُسهل تعلّم كل من المعنيين الحرفي والاصطلاحي. كما أنه يمكن تعزيز التعرف على الألعاب الرياضية الأميركية وتعلم مصطلحاتها من خلال مشاهدة البرامج التلفزيونية لمباريات كرة القاعدة (بيسبول) وكرة القدم وكرة السلة، كما من خلال متابعة المباريات الأولمبية. فالسياق الذي تستخدم فيه الجملة مهم. فعبارة "إصابتان ضده" المستمدة من لعبة كرة القاعدة، تعني أنه لم يبقَ لضارب الكرة غير إصابة واحدة قبل أن يتم إخراجه. أما الجملة التي تقول: "سدّد إصابة إلى يسار الملعب مكنته من الدوران حول جميع القواعد مع وجود إصابتين ضده"، فيمكن أن تكون جملة على الطالب أن يتدرب على استعمالها، إذ يجب فهمها بمعناها الحرفي. ومن ثم يمكن التدرب على المعنى الاصطلاحي في جملة أخرى، مثل: "كانت لديه إصابتان ضده عندما أجرى المقابلة للحصول على الوظيفة، إذ لم يكن لديه أية خبرة". (والمعنى المقصود هو نجاح المرء في تحقيق شيء ما في آخر فرصة متوفرة له.)

وبعض العبارات، مثل "لعب كرة قاسية" (Play hard ball) هي أكثر شيوعاً في معناها الاشتقاقي أو الاصطلاحي. فالجملة التي تقول "دعونا نلعب كرة قاسية بالنسبة لهذا العقد"، على سبيل المثال، تعني أن أحد الطرفين ينوي التشدد وعدم تقديم أي تنازلات للطرف الآخر أثناء التفاوض. وهذا الاستعمال هو المعتمد عادة أكثر من معنى العبارة الحرفي: أي لعب كرة القاعدة، وهي لعبة تستعمل فيها كرة مصنوعة من مواد قاسية.

في الكثير من الأحيان قد يسمع الطالب أو رجل الأعمال أو السياسي عبارة اصطلاحية في أحد المؤتمرات ويحاول استنتاج المعنى من سياق الاجتماع. وفي حال حصول عدم تيقن، يمكن للشخص الذي يتعلم اللغة أن يسأل شخصاً ما عن المعنى لاحقاً، أو أن يستعين بأحد المعاجم الخاصة التي تشرح معنى العبارات الاصطلاحية الكثيرة أو يلجأ إلى مواقع الإنترنت المتوفرة لإيجاد التعبير الاصطلاحي ومعناه. وعلى الطالب أو المهني أن يتمرن بعد ذلك على استعمال التعبير الاصطلاحي مع أحد أصدقائه، والأفضل أن يكون هذا الأخير ملماً بالإنجليزية العامية.

الآراء المعبر عنها في هذه المقالة لا تعكس بالضرورة وجهات نظر أو سياسات الحكومة الأميركية

هل من جديد؟
أثر ثقافة الهيب هوب على اللغة الإنجليزية اليومية

بقلم إميت جي. برايس الثالث

© AP Images/Jim Slosiarek/The Gazette

فتيان أخذ استراحة من رسم لوحة هيب هوب جدارية على حائط مركز للشباب وأخذ يستعرض حركات جسده في رقصة برايك دانس.

العبارات التي يصوغها شباب المدن وجدت طريقها إلى اللغة الإنجليزية السائدة عبر ما يسمى بجيل الهيب هوب. الدكتور إميت جي. برايس الثالث هو أستاذ مساعد للموسيقى والدراسات الأفريقية الأميركية في جامعة نورث إيسترن، في بوسطن، ماساتشوستس. وهو مؤلف كتاب "ثقافة الهيب هوب" (نشر ABC-CLIO، 2006)، ورئيس تحرير "مجلة دراسات الموسيقى الشعبية" (جورنال أوف بوبيولار ميوزيك ستاديز). كما أنه رئيس التحرير التنفيذي لموسوعة الموسيقى الأفريقية الأميركية (مطبعة غرينوود برس، 2008) التي تتألف من ثلاثة مجلدات، التي ستصدر قريباً.

اللغة هي من نتاج المجتمع. ومع تغير المجتمع، تتغير اللغة. وأحد أعظم المؤشرات على تغيّر اللغة هو ازدياد حجم معاجمها. وخلال الثلاثين عاماً الماضية، ازداد حجم القواميس الأميركية إلى مستويات لا سابق لها. فقد توسعت اللغة الإنجليزية من خلال الكلمات التي تشهد على المساهمات الغنية للثقافات العالمية في الثقافة الأميركية، والكلمات المستعملة في المجالات العلمية، كما الكلمات التي تشير إلى التقدّم المتعدد في التكنولوجيا، وبالطبع، عبر الكلمات التي تمثل الثقافة المعاصرة. إلاّ أن هذه الفئة الأخيرة هي التي غيرت اللغة الإنجليزية بشكل أسرع من تغيير أي تأثير آخر لها.

وقد أحدثت هذه التغييرات كلمات استحدثها أحداث وبالغون من الشباب الذين شعروا بأنهم يملكون الحق في، والقدرة على، تحديد وتصنيف ووصف واقعهم الخاص من خلال وضع عبارات جديدة: عبارات تجسد تأملاتهم الجديدة، واستكشافاتهم الجديدة، ورغباتهم الجديدة، وأفكارهم الجديدة (حتى رغم أن الأفكار ليست جديدة إلى هذا الحد). وفي كتاب "جيل الهيب هوب"، يحدد بكاري كيتوانا الولادة في الفترة الممتدة ما بين عامي 1965–1984 كشرط يتعين توفره في أي شخص للسماح له بالانتماء إلى جيل الهيب هوب. ومن الواضح أن السنة الأخيرة التي حددها كيتوانا ليست واسعة بما يكفي، إذ إننا شهدنا بروز أجيال هيب هوب متعددة، كل واحد منها يولّد إضافات ومقاربات جديدة إلى اللغة الإنجليزية.

© AP Images/Stephen Chernin

راسيل سيمونز أحد رواد حركة الهيب هوب وناطق باسمها ومناصر لهذه المجموعة الثقافية.

ثقافة الهيب هوب

خلال الستينيات والسبعينيات من القرن المنصرم، عندما تفجّرت شوارع نيويورك بالعنف والانحلال الاجتماعي والانهيار الاقتصادي، ابتكر شباب متعددو الاثنيات من أحياء المدن الداخلية الفقيرة المزدحمة حلولهم الخاصة للصعوبات المحبطة التي كانوا يواجهونها على الدوام. وقد قام هؤلاء الشبان بتجميع عناصر كانت موجودة سابقاً من موسيقى الراب، والغرافيتي، والرقص، وإعادة التركيب الموسيقي (أسلوب في استعمال المعدات الصوتية والاسطوانات لخلق أصوات جديدة بالكامل وتركيبات موسيقية مستقاة من تلك الأصوات المسجلة أصلاً، أي بالخدش، والإعادات السريعة للمقاطع، وإعادة المزج الموسيقي، وغيرها)، مستحدثين بذلك بديلاً لهم عن اليأس الذي كان يسود أحياءهم.

وقد تجاهلت تيارات المجتمع الأميركي الرئيسية هذه الظاهرة المحلية في أواسط السبعينات من القرن الماضي؛ ولكن بحلول الثمانينيات لم تكن ثقافة الهيب هوب قد حققت لنفسها حضوراً قومياً وحسب بل كانت قد أصبحت مرغوبة عالميا أيضا. فالأفلام، مثل فيلم "الأسلوب غير المروّض" (Wild Style)، و"حروب الأساليب" (Style Wars)، ولاحقاً، فيلما (Beat street)، و(Breakin')، أتاحت للمشاهدين في مختلف أنحاء العالم التعرف على الأوجه المتعددة لثقافة الهيب هوب، بما في ذلك أسلوبها الفريد في تكلم اللغة الإنجليزية وكتابتها. وبحلول تسعينيات القرن العشرين، كان حضور وتأثير ثقافة الهيب هوب قد أصبح مهيمناً على وسائل الإعلام المطبوعة والبث الإذاعي والتلفزيوني وحتى ألعاب الفيديو. وقامت شركات كبرى، من أمثال برغر كينغ، وكوكا كولا، وأميركا أون لاين، ونايك، وريبوك بإطلاق حملات دعائية وتسويقية تتضمن ثقافة الهيب هوب، تجاوباً مع الصورة الشعبية / الطليعية لهذه العناصر، ومساعدة في نفس الوقت على إدماجها في الثقافة الأوسع. وفي خضم الرقص والأزياء والعديد من العناصر الموسيقية، كان أسرع ما أثار وجذب آذان الكثيرين هو القواعد الجديدة في تكلّم وقراءة وكتابة اللغة الإنجليزية.

لغة الهيب هوب

لقد كان للثقافة الشعبية في الولايات المتحدة تأثير فريد على الاستعمال اليومي للغة الإنجليزية على امتداد أجيالٍ عديدة. ولعبت الموسيقى الأفريقية–الأميركية، بطرق عديدة، دوراً ثابتاً في هذا التطور. فمنذ الأيام التي سبقت نشوء الموسيقى الكنسية وموسيقى البلوز، كانت الموسيقى الأفريقية الأميركية تطلع مستمعيها (كان معظمهم من السود في بادئ الأمر) على شؤون الأحداث الجارية واستراتيجيات التحرر، عن طريق استعمال لغة بديلة لا يفهمها إلا الذين هم ضمن تلك الشبكة الثقافية.

ومع مرور السنين، تم إدماج العديد من الكلمات والعبارات باللغة السائدة واستُخدمت من جانب جماعات خارج الشبكة ممن تمكّنوا من التوصل إلى فهم سياقات ومعاني هذه الكلمات. وقد حدثت عملية التكيف الثقافي هذه لدى العديد من الجماعات والمجموعات الإثنية والعرقية داخل أميركا، إلا أن الموسيقى الأفريقية الأميركية، التي كانت تحوي الكثير من هذه المفردات، هي التي كان لها أكبر تأثير على الثقافة الأميركية السائدة.

© AP Images/The Plain Dealer, Roadell Hickman

حتى البرامج الرسمية، مثل مخيم الفنون الصيفي هذا للأولاد في أوهايو، تستخدم مواضيع وصور هيب هوب لجذب الصغار.

ولغة ثقافة الهيب هوب ما هي إلاّ امتداد للهجة العامية الماضية والحالية؛ فكلمات مثل "Hot" (جيد أو جذاب) (العشرينيات)، و"Swing" (مساير للعصر) (الثلاثينيات)، و"Hip" (طليعي الطراز) (الأربعينيات)، و"Cool" (رائع) (الخمسينيات)، و"Soul" (أسلوب موسيقي خاص بالأميركيين الأفارقة) (الستينيات)، و"Chill" (يسترخي) (السبعينيات)، و"Smooth" (سلس)، كلها كلمات تم اغتصابها إلى لغة الهيب هوب بعد إسباغ معنى جديد عليها. ولغة الهيب هوب نفسها هي جواب الجيل القادم على السؤال القديم جداً: هل من جديد؟

تأثير ثقافة الهيب هوب

ربما يتمثل أعظم تأثير لثقافة الهيب هوب في قدرتها على الجمع بين أشخاص ينتمون إلى أديان وثقافات وأعراق وإثنيات مختلفة كوسيلة للشباب (والآن متوسطي العمر) يعبروا فيها عن أنفسهم بأسلوب يحددونه بأنفسهم، فردياً وجماعياً على حد سواء. ولم تؤثر ثقافة الهيب هوب على اللغة الإنجليزية الأميركية فحسب بل أثرت أيضاً في العديد من اللغات الأخرى حول العالم. ففي الدول متعددة الثقافات جماعات هيب-هوب نشطة تعين عليها أن تقرر ما ستفعله بهذه الكلمات والعبارات الجديدة. وقد كان للهيب- هوب تأثيرها، بدءاً من الهيب هوب الألمانية ومروراً بالهيب هوب الأسترالية وبينوي راب (الفليبينية) وأذري راب (الأذربيجانية) حتى الراب النيجري (النيجر)، على جميع لغات تلك البلدان وثقافاتها.

وقد أخذت ثقافة الهيب- هوب، سواء بإضافة عبارة بلينغ- بلينغ (bling-bling) (بمعنى الحلي والمجوهرات ضخمة الحجم ملفتة النظر) إلى قاموس أكسفورد إنجلش دكشنري العام 2003، أو إضافة كلمة كرانك (Crunk) (نوع من موسيقى الهيب هوب تفرع عن موسيقى الراب في ممفيس في أوائل التسعينات من القرن الماضي) إلى قاموس ميريم- وبستر كوليجييت دكشنري في العام 2007، في تغيير طبيعة ووقع وقواعد اللغة الإنجليزية. وقد أصبحت كلمات مثل "hood" (وهي اختصار لكلمة "neighborhood"، أي حي)، و"crib" (التي تعني مكان السكن)، و"whip" (التي تعني سيارة) شائعة في لغة الأحاديث اليومية. وأصبحت عبارات مثل"What's up" (بمعنى مرحبا)، أو "peace-out" (بمعنى مع السلامة)، والعبارة الرائجة جداً "chill out" (اهدأ) تستخدم كثيراً في البرامج التلفزيونية والأفلام السينمائية وحتى في دعايات أكبر 500 شركة حسب لائحة مجلة فورتشين 500. إن اللغة الإنجليزية الأميركية كائن حي، ونظراً لكونها تملك آليات حيوية مثل ثقافة الهيب هوب والنمو السريع في التكنولوجيا، لا يمكن التكهن بما سوف نقوله أو نكتبه خلال السنوات الثلاثين القادمة. وسواء كانت الولايات المتحدة "دولة الهيب هوب"، كما أعلنها غلاف عدد مجلة تايم، الصادر في 5 شباط/فبراير، 1999، أم لا، فإنه من الواضح أن اللغة الإنجليزية تأثرت كثيراً بثقافة الهيب هوب.

الآراء المعبر عنها في هذا المقال لا تمثل بالضرورة آراء أو سياسة الولايات المتحدة.

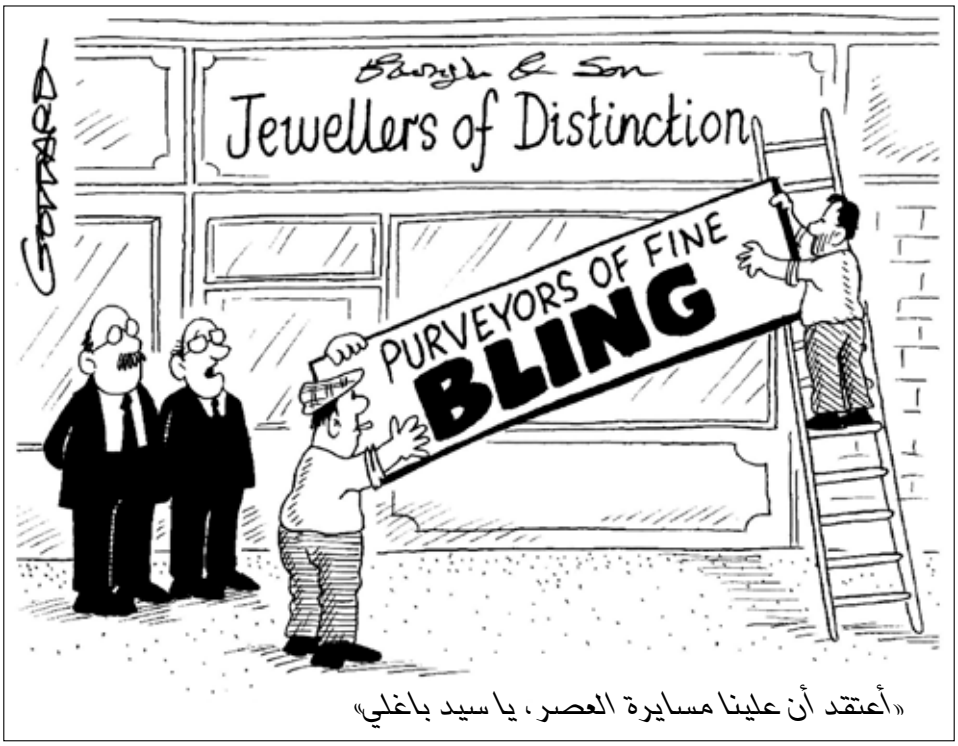

«أعتقد أن علينا مسايرة العصر، يا سيد باغلي»

تظهر هذه الصورة الكاريكاتورية حلول الكلمة العامية المستحدثة غير الرسمية والمستعملة حالياً مكان «مجوهرات» على لافتة معلقة فوق متجر. وقد نشرت في المملكة المتحدة.

الاسبانجليزية: استعمال اللغة المجنونة

بقلم إيلان ستافنز

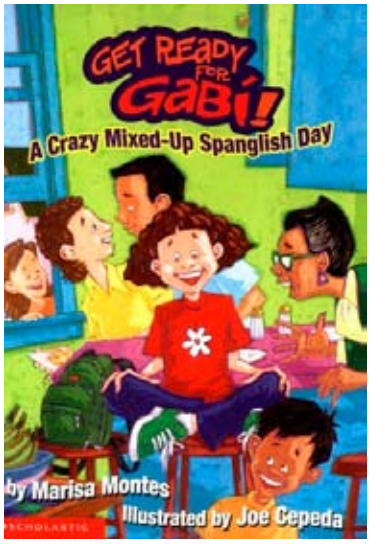

حقوق طبع رسم الغلاف، 2003، جو سيبيدا من "إستعدّ للقاء غابريا يوم مجنون من الإسبانجليزية المختلطة"، تأليف ماريسا مونتس، أعيد نشره بإذن من سكولاستيك إنك.

الإسبانجليزية: صنع لغة أميركية جديدة، إيلان ستافنز، 2003، دار هاربر كولنز للنشر.

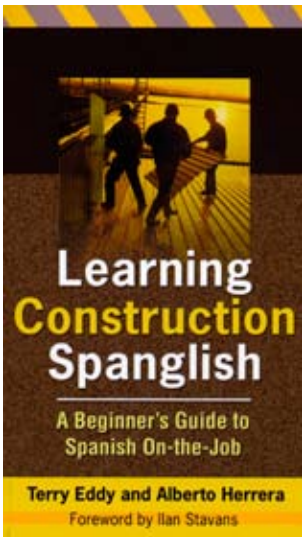

تعلم اللغة الإسبانجليزية المستعملة في البناء، تيري إدي وألبرتو هيريرا، شركات مزود.

ثلاثة من الكتب الكثيرة التي تدور حول الإسبانجليزية: "تعلم اللغة الاسبانجليزية المستعملة في البناء"، كتاب يساعد العاملين في قطاع البناء على التواصل في بيئة عملهم المختلطة بشكل متزايد. كتاب "الاسبانجليزية: صنع لغة أميركية جديدة"، لمؤلفه ايلان ستافنز، يشرح ظاهرة الاسبانجليزية. "إستعدّ للقاء غابريا يوم مجنون من الاسبانجليزية المختلطة"، هو كتاب للأطفال. (مواد سكولاستيك لا يجوز نشرها، أو إعادة بثها أو إذاعتها، أو تعديلها، أو اقتباسها (إعادة كتابتها)، أو تحويرها، أو إعادة إنتاجها أو توزيعها واستثمارها، بأي طريقة من الطرق دون تفويض خطي مسبق من شركة سكولاستيك إنك).

يشرح كاتب هذه المقالة كيف ولماذا تمازجت الإنجليزية مع الإسبانية في الولايات المتحدة لتتشكل منهما لغة هجين مولّدة يزداد استعمالها ليس كلغة محكية في الكلام المتداول فحسب، وإنما للكتابة أيضا. وإيلان ستافنز هو أستاذ كرسي لويس-سيبرنغ للثقافة الأميركية اللاتينية وثقافة اللاتينو- أي الأميركيين الذين يعود أصلهم إلى أميركا اللاتينية، في كلية آمهرست، في آمهرست، بولاية مساتشوستس. ومن بين كتبه: "الاسبانجليزية (أي الإسبانية-الإنجليزية): صنع لغة أميركية جديدة"، (دار هاربر كولينز) و "لغة ناضرة" (دار هوتن ميفلن).

إن تنامي عدد الأقلية التي يعود أصلها إلى أميركا اللاتينية (اللاتينو) في الولايات المتحدة، التي بلغ عددها 43 مليونا في العام 2005 وفقا لبيانات مكتب الإحصاء، وصل إلى نقطة الالتقاء الحاسم صاهراً هوية فريدة متميزة. وتمثل الإسبانجليزية، وهي مزيج من الإسبانية والإنجليزية يستخدم دون تمييز ودون قواعد واضحة في الشوارع وغرف الصف وبين السياسيين وفي العظات الدينية، وفي الراديو والتلفزيون والإنترنت بالطبع أيضاً، عُصارة تجليات هذه الهوية.

وتعود جذور الاسبانجليزية تاريخياً إلى فترة استعمار أميركا التي تركت فيها الحضارة الإيبيرية بصماتها في فلوريدا والجنوب الغربي الأميركي. وقد ظلت اللغة الإسبانية لغة تصريف الأعمال والتجارة والتعليم حتى العام 1848، عندما باعت المكسيك ما يقارب ثلثي أراضيها (كولورادو وأريزونا ونيومكسيكو وكاليفورنيا ويوتا) إلى جارتها الولايات المتحدة. وكانت الإسبانية تتفاعل آنذاك مع لغة أهل البلاد الأصليين. ومع وصول الإنجليز بدأت عملية مزج أو خلط بين اللغتين الإسبانية والإنجليزية. وقد تعززت هذه العملية عند نهاية القرن التاسع مع بدء الحرب الإسبانية- الأميركية. ووصل الأميركيون إلى حوض الكاريبي حاملين معهم اللغة الإنجليزية.

© Jasonlove.com

المزيج من الإسبانية والإنجليزية يمكن أن يشكل تحدياً.

ورغم أن المرء يسمع أيضاً الاسبانجليزية في أنحاء مختلفة في الدول الناطقة بالإسبانية، بدءاً من كاتالونيا في إسبانيا حتى سهول

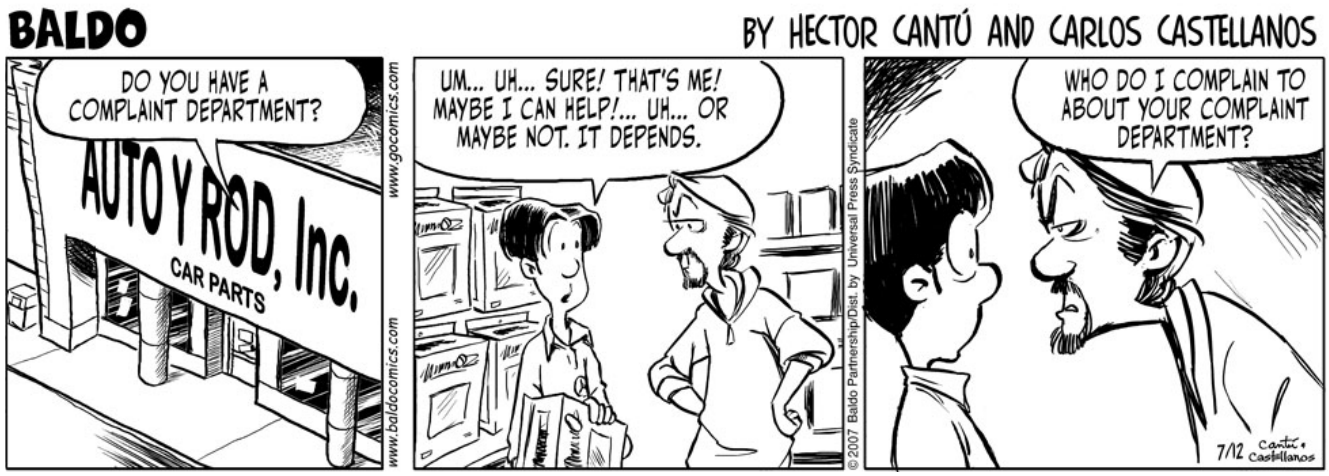

Reprinted with permission.

سلسة "بالدو" الفكاهية تنشر يومياً في حوالى 200 صحيفة أميركية. يعيش المراهق بالدو في الولايات المتحدة ويمزج ما بين تراثه البورتوريكي والثقافة السائدة. عالمه مليء بالعناصر المتمازجة، بما في ذلك اسم المتجر الذي يعمل فيه، شركة اتو إي رود (Auto y Rod. Inc.)

البامباس المعشوشبة مترامية الأطراف في الأرجنتين، فإن الولايات المتحدة تبقى هي المكان الذي ازدهرت فيه حقاً. وفي حين أن المرء سيسمعها هناك على الأرجح في المناطق الريفية، إلا أن المرء يشعر بتأثيرها على أقوى ما يكون عليه في المراكز الحضرية الرئيسية حيث استقرّ المتحدرون من الدول الناطقة بالإسبانية، مثل لوس آنجلس في كاليفورنيا؛، سان أنطونيو وهيوستن في تكساس؛ شيكاغو في إلينوي؛ ميامي في فلوريدا؛ ومدينة نيويورك. إلا أنه لا توجد لغة اسبانجليزية واحدة، بل توجد عدة أنواع مختلفة منها: الشيكانو والكوبي والبروتوريكي والدومنيكاني، وهلم جرا. ويختلف استعمالها ما بين مان وآخر وما بين جيل وجيل. فالمرجح أن تستخدم المهاجرة الجديدة من المكسيك التي وصلت حديثاً إلى إل باسو المجاورة، بولاية تكساس، عناصر معينة في كلامها تميزها عن أميركية-كولومبية من الجيل الثاني، (أي وُلد أبواها في الولايات المتحدة) تعيش في ولاية نيوجيرزي الشمالية الشرقية.

وبوجه عام، ثمة استراتيجيات ثلاث يعتمدها جميع المتكلمين بالاسبانجليزية عند نقطة معينة أثناء استعمالهم لها: أولاً، تغيير الرموز الشفرية، حيث يتم الخلط وتناوب استخدام العناصر من اللغتين الإسبانية والإنجليزية في الجملة نفسها؛ وثانياً، الترجمة الآنية أو الفورية؛ وثالثاً، صياغة مفردات جديدة لا يمكن العثور عليها لا في قاموس أوكسفورد للغة الإنجليزية (أوكسفورد إنجلش ديكشنري)، ولا في معجم اللغة الإسبانية (ديكسيونوريو دي لا لنغوا إسبانيولا). ومن الأمثلة على هذه الكلمات المبتكرة، المفردتان "Wachale"، المولّدة من "watch out" بالإنجليزية بمعنى "إنتبه!"، و"rufo" المولدة من كلمة "roof" الإنجليزية، وتعني السطح.

وهناك لغات حدودية لا تعد ولا تحصى في العالم بينها: الفرنجليزية (خليط الفرنسية والإنجليزية)، والبرتونيول (الإسبانية والبرتغالية)، والعبرانعربية أو العيبرية (خليط العبرية والعربية). وليس مما يثير الدهشة كون جميع هذه اللغات موضع خلاف وجدل، فالبعض لا يرى فيها سوى جهود شفوية غير ناضجة للتعبير عن الأفكار لا أهمية لها ولا تنتمي إلى هذه اللغة أو تلك؛ بينما يتغنى آخرون بعنصر الإبداع والابتكار فيها. واللغة الاسبانجليزية هي الأخرى موضع للجدل. فهي برهان، كما يجادل منتقدوها، على أن اللاتينو لا يندمجون مع ثقافة الولايات المتحدة ويذوبون فيها كما فعل المهاجرون السابقون. اما أنا فلدّي وجهة نظر مختلفة. إن اللاتينو يشكلون الآن بالفعل أضخم أقلية في الولايات المتحدة. ونمط

© AP Images/Charlie Riedel

هذه الطفلة من ولاية كانزاس، وهي في السادسة من عمرها، تتعلم درساً بلغتين أو بالأحرى ثنائي اللغة. تشارلي ريدل

Courtesy http://www.theredseat.com

المعجبون بفريق كرة البايسبول بوسطن رد سوكس يشجعون فريقهم بعدة لغات ومنها الاسبانجليزية

هجرتهم

لا يتطابق مع أنماط هجرة المجموعات السابقة. فوطنهم الأصلي قريب جداً في دولة مجاورة. كما أن وصولهم متواصل بخلاف بقية الفئات التي وصل معظمها خلال فترة محددة. كما أن جزءاً كبيراً من الأراضي التي تتشكل منها الولايات المتحدة اليوم ظلت تستعمل اللغة الإسبانية طوال قرون خلت.

وعلاوة على ذلك، من الضروري أن يأخذ المرء في اعتباره الأثر الذي يتركه التعليم الثنائي اللغة، وهو برنامج فدرالي قد انتشر في طول البلاد وعرضها في الثمانينات من القرن الماضي. ولا بد أن تلامذة المدارس المتحدرين من دول ناطقة بالإسبانية الذين تلقوا تعليمهم ضمن هذا البرنامج، يشعرون برابطة، مهما كانت ضعيفة، باللغتين الإسبانية والإنجليزية. وتوضح هذه الأسباب مجتمعة سبب عدم اضمحلال وتلاشي اللغة الإسبانية مثلما تلاشى سواها من لغات المهاجرين الأخرى إلى الولايات المتحدة. بل على العكس من ذلك، فإن وجودها في الولايات المتحدة يكتسب الزخم. ولكن الإسبانجليزية لا تتواجد في حالة نقية صرفة، وإنما في حالة تغير دائم متكيفة مع التحديات الجديدة.

وقد دأبتُ على تدوين المفردات الاسبانجليزية سحابة عقد من الزمان، واستهوتني هذه الظاهرة. وفي العام 2003، قمت بنشر معجم يتألف من ستة آلاف كلمة تقريباً. كما قمت بترجمة الفصل الأول من رواية: "Don Quixote La Mancha" (دون كيشوت، للأديب الإسباني سيرفانتس) إلى اللغة الاسبانجليزية. وما زلت أتابع ترجمة هذه الرواية، وقد أنجزت نصفها الأول.

وهناك فضول كبير في ما يتعلق بالإسبانجليزية. أتراها مجرد لهجة؟ هل يمكن مقارنتها بلغة الكريول (creole)؟ وما هي أوجه الشبه بينها وبين اللغة الإنجليزية التي يتكلمها الأميركيون الأفارقة؟ هل ستغدو يوماً لغة متكاملة مستقلة بذاتها ولها نحوها الخاص؟ يبدو أن لدى اللغويين أجوبة مختلفة على هذه التساؤلات. أما في ما يختص بي، فإنني أجيب على السؤال الأخير باقتباس آخذه من العالم اللغوي ماكس فاينرايخ الذي كتب تاريخاً للغة اليديدية "Yiddish" مؤلفا من عدة مجلدات. وقد قال فاينرايخ أن الفرق بين اللغة واللهجة هو أن اللغة يكون وراءها في العادة جيش وأسطول. لكنني كثيرا ما ألفت النظر إلى أن الكثير من المجموعات السكانية بذلت محاولات متعددة في العقدين الماضيين للكتابة باللغة الاسبانجليزية، مما يعني أن محاولات التواصل بهذه اللغة لم تعد تتوقف على الصعيد الشفوي فقط. وتوجد حالياً روايات وقصص وأشعار تمت كتابتها بالإسبانجليزية، علاوة على الأفلام والأغاني ومواقع الإنترنت التي تفوق الحصر التي تستخدمها.

يصف طالب من تلامذتي اللغة الاسبانجليزية، فيما الابتسامة بادية على وجهه، "بأنها لغة مجنونة".

الآراء المعبر عنها في هذا المقال لا تعكس بالضرورة آراء أو سياسات الحكومة الأميركية.

من العربية إلى الإنجليزية

بقلم ألان بيم – سميث

Courtesy Robin L. Yeager

المسجد الأزرق في اسطنبول، بتركيا. مع أن كلمة "mosque" مشتقة من كلمة مسجد العربية، إلا أن هذه الكلمة، مثلها في ذلك مثل المساجد نفسها، أصبحت اليوم موجودة في كثير من البلدان غير العربية. تقدمة من روبين ل. ياغر

المئات من الكلمات الإنجليزية مشتقة من اللغة العربية. يتتبع الكاتب هنا أصول الكثير من العبارات التقنية، كما الشائعة. ألان بيم – سميث كاتب مستقل عمل فترة طويلة كمدرس وصحافي في المملكة العربية السعودية وفي دول الخليج. وهو يعيش الآن في تركيا.

كم تعرف من الكلمات الإنجليزية التي يعود أصلها إلى العربية؟ لا شك أن الإجابة الفورية على هذا السؤال قد لا تتعدى القول "عدد لا بأس به": كلمات مثل mosque، minaret، Bedouin، sheik، caliph، sultan (مسجد، مئذنةٌ، بدويٌّ، شيخٌ، خليفةٌ، سلطانٌ)، على سبيل المثال لا الحصر. وسواء كان المرء ملمّا باللغة العربية أم لا، فإنه لن يجازف بافتراض كون هذه الكلمات مأخوذة من اللغة العربية لأنها تشير إلى أشياء عربية، تماماً مثل كلمات أخرى أمثال (camel، wadi، dhow): (جملٌ، واد، ودهو).

وفي بعض الحالات، تكاد تكون الصيغة الإنجليزية المشتقة مطابقة تماماً لأصلها العربي، في حين أن بعض الكلمات تنحرف قليلاً، في حالات أخرى، عن أصلها من حيث اللفظ أو المعنى. فكلمة "mosque" لا تشبه في لفظها كلمة "مسجد"، ويمكن استخدام كلمة (Bedouin) الإنجليزية كمفرد في حين أنها مأخوذة في الحقيقة من كلمة "بدوان،" وهي إحدى صيغ الجمع لكلمة "بدوي" في اللغة العربية. وكلمة "dhow" مأخودة من كلمة "دهو" العربية (الدّهو هو مركب شراعي في اللغة العربية)، مع أنك لو سألت أيّا من أصدقائك الذين يعرفون اللغة العربية، لوجدت أنه يجهل كلمة "الدهو" لأنها لم تعد متداولة.

وليس هناك ما يدعو إلى الدهشة حتى الآن. فكل الكلمات التي مرّ ذكرها تشير إلى وجه أو آخر، من أوجه الحياة العربية أو الإسلامية. لهذا، فإنه من الطّبيعي أن يجري التعبير عنها باللغة العربية. ولكن ما قد يثير الدهشة هو أن بعض الأمور المألوفة إلى حد أكبر اليوم، كبعض أنواع الفواكه والخضار المعتادة، كانت في يوم من الأيام دخيلة وغريبة. فأسماء فاكهة من أمثال (apricots، oranges، lemons، limes) (البرقوق، النارانج (البرتقال)، الليمون، واللّيم)، والخضار من أمثال (artichoke، spinach، aubergine) (الأرضي شوكي أو الخرشوف، السبانخ، الباذنجان) كلها أسماء عربية، مع أن أيّاً منها لم يعد يبدو الآن غريب المذاق أو الاسم بالنسبة للناطقين بالإنجليزية. فمفردة "lemon"، على سبيل المثال، دخلت إلى اللغة الإنجليزية في القرون الوسطى عبر اللغة الفرنسية المتوسطة (أي التي كانت مستخدمة من القرن 14 حتى القرن 16)، وقبل ذلك عن طريق لغة القرون الوسطى اللاتينية، دون أي تغيير يُذكر في اللفظ خلال عملية الانتقال من كلمة ليمون العربية. أما كلمة "Artichoke"، من ناحية أخرى، فيكاد المرء لا يجد أي تشابه بينها وبين كلمة الخرشوف العربية التي دخلت الإنجليزية عن طريق اللغة الإيطالية.

وهناك في حقيقة الأمر مئات من الكلمات المستعارة من اللغة العربية في اللغة الإنجليزية، وإن كان القليل من هذه الكلمات فقط دخل إلى اللغة الإنجليزية بصورة مباشرة. ففي معظم الحالات، كانت الكلمات العربية تدخل اللغة الإنجليزية متقنّعة بالفرنسية أو الإيطالية أو اللاتينية. فطيلة الألف سنة السالفة، كانت اللغة الإنجليزية شرهة جداً في انتحال عناصر أجنبية، وتشكل الكلمات الإنجليزية ذات الأصل الفرنسي أو اللاتيني حوالى نصف مجمل عدد مفردات

© AP Images/Karel Prinsloo

كلمة "dhow" مأخوذة من كلمة «دَهُو» العربية.

اللغة الإنجليزية المعاصرة. وقد كانت اللغة الفرنسية لغة البلاط الإنجليزي والنبلاء الإنجليز والبرلمان الإنجليزي طوال 300 عام على الأقل عقب الفتح النورماندي لإنجلترا في العام 1066م، وظلت لغة القانون والمحاكم في إنجلترا حتى حلول العام 1731م.

وهكذا كان معظم دخول المفردات العربية إلى اللغة الإنجليزية إذن في العصور الوسطى عبر اللغة الفرنسية. ولعل أكثر ما يثير الانتباه في هذه الكلمات هو أن معظمها تعابير تقنية تعود بوجه خاص إلى الرياضيات وعلم الفلك والكيمياء. وكلمة "alchemy" نفسها، التي دخلت اللغة الإنجليزية في القرن الرابع عشر الميلادي، حافظت على شكل الكلمة العربية "الكيمياء،" التي اشتقت بدورها من الإغريقية، دون أي تغيير يذكر. وقد دخلت كلمات "Alkali". "alembic" ،"algorithm" ، و"almanac"، جميعها المعجم الإنجليزي من العربية في الفترة نفسها تقريباً. أما المقطع الصوتي: "أل" الذي يتكرر في هذه الكلمات، فهو "أل" التعريف في اللغة العربية، الذي يقابل أداة التعريف "the" في اللغة الإنجليزية. وهكذا فإن كلمة "alkali" مشتقة من كلمة "القلي" العربية، التي تورد المعاجم معناها على أنه "رماد نبات الحرض" (وهو جنس نباتات تستخرج منه كربونات الصودا التجارية). أما كلمة "alembic"، فمأخوذة من كلمة الإنبيق، وهو جهاز التقطير.

وقد كانت الحضارة العربية الإسلامية في أوجها خلال القرون الوسطى، وظلت اللغة العربية لحوالي خمسمئة سنة لغة العلم والثقافة والتقدم الفكري. وتمت ترجمة معظم الأبحاث الكلاسيكية الإغريقية، العلمية منها والفلسفية، إلى اللغة العربية خلال القرن التاسع الميلادي. وانطلاقا من هذه الأساس، حقق العلماء العرب في مجالات الدراسات الثقافية أو الإنسانية والعلوم والطب والرياضيات تقدماً كبيراً في المعرفة ما لبث أن تم نقله بعد ذلك إلى منطقة غرب أوروبا عبر الجامعات الإسلامية في إسبانيا. فنحن (أي الغربيين) مدينون، على سبيل المثال، لعلماء الرياضيات العرب بالنظام العشريّ في الحساب، المبني على أساس مفهوم الصفر الهندي "zero"، وهي كلمة تشبه مرادفتها "cipher" من حيث كونه تم اشتقاقهما من الكلمة العربية "صفر"، ومعناها الخلاء والفراغ.

وانتشرت ما توصل إليه العرب من علم ومعرفة على نطاق واسع في إنجلترا العصور الوسطى، بدءاً من القرن الحادي عشر حتى القرن الثالث عشر ميلادي، بل وحتى إلى ما بعد ذلك. وقد ترجم أبيلارد من باث، وهو أحد أبرز علماء أوروبا آنذاك، الجداول الفلكية التي وضعها الخوارزمي من اللغة العربية إلى اللغة اللاتينية في أوائل القرن الثاني عشر الميلادي. ودخل تعبيران مألوفان في الرياضيات إلى اللغة الإنجليزية عن هذا الطريق: "algebra" و "algorithm". وقد اشتقت المفردة الثانية بينهم (ألغوريثم) من اسم الخوارزمي ذاته، في حين أن كلمة "algebra" مأخوذة من كلمة "الجبر" العربية، ومعناها "إعادة اللُحمة إلى الأجزاء المكسورة"، وهي كلمة كانت قد وردت في إحدى الرسائل البحثية الرياضية للخوارزمي، المسماة: "حساب الجبر والمقابلة". والجدير بالملاحظة، أن كلتا الكلمتين العربية "الجبر" والإنجليزية "algebra" تشيران أيضا إلى المعالجة الجراحية للعظام المكسورة، أو إلى عملية إعادة تجبير أو تقويم أو لحم العظام. ويورد قاموس أوكسفورد إنجلش ديكشنري، الذي يورد المعاني متسلسلة حسب استخدامها تاريخياً، المعنى الأول لكلمة "algebra" كما يلي: "معالجة الكسور بالجراحة"، وهو يقتبس استشهاداً يعود إلى العام 1565 : "هذه الكلمة العربية "الجبر" تشير أيضاً إلى كسور العظام، الخ.، وأحياناً

أيضاً إلى تجبيرها وإعادتها إلى ما يشبه ما كانت عليه".

وكان أحد أعظم الإسهامات التي قدمها العلماء العرب لتوسعة آفاق المعرفة تطويرهم علم الفلك. وعندما ينظر المرء اليوم إلى خريطة حديثة لمواقع النجوم، يشاهد مئات النجوم التي اشتقت أسماؤها من العربية. وما أسماء النجوم التالية: "Altair" (النسر الطائر)، و"Aldebaran" (الدّبران)، و"Betelgeuse" (يد الجوزاء) و"Vega" (النسر الواقع)، و"Rigel" (الرجل الجبّار)، و"Algol" (رأس الغول)، إلا حفنة قليلة منها. واشتقاق الأسماء الثلاثة الأخيرة، فيغا وريغل والغول، مثير للفضول والاهتمام. فهي كلها مشتقة من الكلمة العربية "الغول"، وقد اشتقت منها الكلمة الإنجليزية "ghoul" التي هي اسم كما اشتقت منها الصفة الإنجليزية، "goulish". وقد أطلق العرب اسم الغول على النجم "Algol" لمظهره الشبيه بالشبح، لأنه يبدو، لأنه ينكسف كل يومين، أغبش ويتغير بريقه كل يومين. وفي ما يتعدّى أسماء النجوم، نجد الكثير من المصطلحات المتعلقة بعلم الفلك مشتقة من اللغة العربية من بينها "zenith"، (سَمت الرأس)، و"nadir" (نظير) و"azimuth" (السّمت).

وكلمتا "talisman" (الطلسم) و"elixir" (الإكسير)، هما في الأصل كلمتان عربيتان استخدمتا في علم الكيمياء القديم (الخيمياء)، بينما اشتقت كلمة "almanac" من كلمة المناخ التي كانت مستخدمة في علم الفلك العربي. ومن المصطلحات التقنية الأخرى "caliper" (ومعناها المسماك)، و"caliber" وتأتي من كلمة قالب، و"aniline" (صبغ النيل)، و"marcasite" (المركزيت)، و"camphor" (الكافور). أضف إلى ذلك أن وزن الحجارة الكريمة يحدد بوحدة "carat" (القيراط)، ويقاس الورق بوحدة "reams" (الرزمة)، والفضل يعود في هذين المقياسين إلى اللغة العربية. فالقيراط هو وحدة صغيرة من الأوزان، والرزمة هي كناية عن بالة أو حزمة. كما أن ثمة كلمتين أخريين تثيران الاهتمام في هذه المجموعة هما كلمتا "average" و"alcohol". فالأولى وهي الكلمة التي تستخدم في الإنجليزية اليوم إشارة إلى مفهوم رياضي مألوف، مشتقة في الواقع بطريقة غامضة من المفردة العربية، "العواريّة"، ومعناها البضائع التالفة أو التي فيها عيب أو عورة. وقد جاءت هذه المفردة بسبب أنه كان يتعين توزيع النفقات المترتبة نتيجة البضائع التالفة أثناء نقلها في البحر على مختلف أصحاب الحمولة بشكل متناسب.

أما في ما يعود إلى مفردة "alcohol" فهي مشتقة من الكحل وهو مسحوق ناعم أسود يستعمل في الشرق الأوسط كنوع من التكحيل الطبي للعين. وفي حين أن العلاقة بين هذا المسحوق الأسود وبين مفردة الكحول ليست واضحة للعيان، إلا أن المرء يرى الرابطة عندما يفكر بمسحوق الكحل، المركب من كبريتيد الأنتيمون، على أنه جوهر أو روح المادة النقية. والواقع هو أن كلمة "alcohol" ظلت تستعمل بمعنى جوهر أو روح المادة حتى فترة متأخرة كالقرن التاسع عشر، عندما وصف الشاعر ساموبل كولريدج، في إحدى مقالاته عن شكسبير، الوغد اياغو بأنه "كحول الأنانية" (the very alcohol of egotism).

© AP Images/Fabian Bimmer

وتشير كثرة دخول المفردات التقنية والعلمية العربية إلى اللغة الإنجليزية خلال العصور الوسطى بشكل دقيق بما فيه الكفاية إلى تفوق الحضارة العربية الإسلامية بشكل عام في مجال الإنجازات العلمية في تلك الحقبة. ومما يكشف عن التفوق أيضاً كون فئة الكلمات العربية التالية تشير إلى تفوق عربي من حيث رغد العيش والترف والتنعم، وبالتالي، إلى مستوى حياة أفضل.

© AP Images

وبحلول عهد الملكة إليزابث الأولى (1533–1603)، كان الأسطول التجاري الإنجليزي قد أخذ في اكتشاف عالم قائم خارج أوروبا ويعودون منه بأشياء ومواد نفيسة وبعادات غريبة من الشرق الأوسط ومناطق أبعد منه. ومن الأمور المهمة كون كثير من تلك الكلمات العربية التي عاد المسافرون بها في ذلك الوقت، كانت تدل على نمط حياة كريمة متسمة بالرفاه وحتى البذخ. فكلمات من أمثال "sugar" (سكر) و"syrup" (شراب)، و"julep" (جلاب)، و"sherbet" (شراب)، و"marzipan" (مارصبان)، هي كلها كلمات إنجليزية جميعها من أصل عربي، لم يكن أياً منها موجوداً على لائحة مشتريات سيدة البيت في العصر الإليزابيثي. والمفردة "coffee" مأخوذة من الكلمة العربية "قهوة"، التي تعود في أصلها إلى اليمن، أما كلمة "mocha" فمأخوذة من اسم مدينة المخا اليمنية التي تقع على البحر. يضاف إلى كل ذلك، البهارات العطرة من أمثال: "caraway" (كراوية)، و"saffron" (زعفران)، و"cumin" (كمون)، وهي كلها ذات أسماء عربية.

وهناك ثراء مواز تشير إليه المفردات التي تشير إلى بذخ وبهرجة في الملابس مثل كلمات، "sash" (وشاح)، و"shawl"

© AP Images/Gustavo Ferrari

الكلمات من أمثال "camel" (جمل) و "saffron" (زعفران) و "jar" (جرة)، كلها كلمات مشتقة من العربية.
© AP Images (صورة زهرة الزعفران)
غوستافو فيراري/© AP Images (صورة الجمل)
تقدمة من روبين ل. ياغر (صورة الجرة)

Courtesy Robin L Yeager

المخضّر)، و"lilac" (الليلكي). فكل أسماء هذه الألوان دخلت الإنجليزية من اللغة العربية. أما في ما يختص بنشاطات الترفيه فثمة كلمات من أمثال "racket"، أي مضرب كرة التنس، المشتقة من كلمة "راحة" العربية كما في راحة اليد.

وقد كان العرب على الدوام من الشعوب المتاجرة التي جابت البحار، وعليه ليس من المستغرب إطلاقاً أن يجد المرء كلمات لها علاقة بتلك النشاطات في خزان الكلمات الإنجليزية المستعارة من العربية. فنجد البحارة يشيرون باللغة الإنجليزية إلى الـ "mizzen mast" أو الصاري المزيني، لأن الكلمة التي استخدمها العرب كانت "المزين"، وهو شراع صاري مؤخرة المركب. وكلمة "admiral" الإنجليزية مأخوذة بشكل يبدو غريباً من عبارة "أمير ألـ"، وهي عبارة مبتورة من "أمير البحر" العربية. أما كلمة "arsenal"، فهي مشتقة من عبارة "دار الصناعة" العربية، أو المشغل، وقبل ذلك من كلمة "صناعة" العربية، بمعنى "الفن، والحرفة، والمهارة". بينما استعيرت كلمة "magazine" من كلمة "مخزن" العربية ومعناها بيت التخزين أو المستودع. أما الكلمة ذات الصلة بالتجارة، التي هي كلمة "tariff" (تعريفة) فهي أيضا من أصل عربي.

كما أن هناك كثير من الكلمات الأخرى المثيرة للاهتمام من أمثال: "adobe" (الطوب).

© AP Images

(شال)، و"sequin" (سكة)، و"muslin" (الموسلين)، و"mohair" (المخيّر التي تأتي من كلمة اختيار)، و"damask" (دمشق)، و"cotton" (القطن). فكلمة موسلين مأخوذة من اسم مدينة الموصل العراقية، حيث كان ينتج قماش الموسلين، في حين أن كلمة ساش الإنجليزية اشتقاق من كلمة شاش العربية التي كانت تطلق أحيانا على الموسلين. أما قماش الداماسك، فيعود اسمه كما هو واضح إلى مدينة دمشق. وحتى كلمة tabby التي تطلق الآن على نوع من القطط ذات النقط والخطوط المعينة (القطط العتابية) فتعود في أصلها إلى نوع مخطط من حرير التفتا الذي كان يصنع في حي الطابية في بغداد. أمّا كلمة "sequin" فإن لها أيضا أصلها العربي في كلمة "سكّة"، وهي صباغ يستعمل في سك (أو صك) النقود.

أما كلمات "sofa"، و"alcove"، و"jar"، و"carafe"، وهي كلها تدل بشكل ما على أسلوب حياة مترف، فقد تمت استعارتها أيضاً من اللغة العربية: فكلمة "sofa" الإنجليزية من كلمة صفة العربية، ومعناها الأريكة الطويلة. أما كلمة "alcove" فمن "القُبة"، وكلمة "jar" من كلمة "جرة" وكلمة "carafe" من كلمة "غرافة" العربية. كما تم إثراء مفرداتنا الإنجليزية بإدخال أسماء الألوان العربية عليها، أمثال: "crimson" (القرمزي)، و"carmine" (القرمزي)، و"azure" (اللازوردي أو الأزرق

الآراء المعبر عنها في هذا المقال لا تعكس بالضرورة آراء أو سياسات الحكومة الأميركية.

العربية في السرج

غاري بول نبهان

© AP Images/Eric Draper

تستعد هذه الفتاة لامتطاء حصانها العربي.

على بعد آلاف الأميال من منشأها، وجدت المفردات العربية المتعلقة بالخيل والفرسان وعدّة الخيل التي تجمع بين الطرفين، موطناً جديداً لها في الصحراء في المنطقة الجنوبية الغربية من الولايات المتحدة. وكانت هذه المفردات والمصطلحات قد انتقلت من العربية إلى الإسبانية، ومن ثم إلى الإنجليزية الأميركية، عندما تلاقت التقاليد الإسبانية مع التقاليد "الأنغلو سكسونية" هناك.

ففي أوائل القرن الثامن الميلادي، فتح جيش المسلمين المؤلف من العرب والبربر من سكان شمال إفريقيا قسماً كبيراً من شبه جزيرة أيبيريا. وأسس في القسم الجنوبي منها، في المنطقة التي دعاها العرب الأندلس، أمير سوريّ من بني أمية الذين أطاح بهم العباسيون، مملكة ذات حضارة مزدهرة حوالي سنة 750 ميلادية. وفي العام 1492 وقع حدثان مهمان جداً هما: اكتشاف العالم الجديد، وهو اكتشاف فتح نصف كرة جديداً بأكمله أمام الاستعمار الإسباني والبرتغالي، وطرد المسلمين واليهود نهائياً من إسبانيا، التي تركوا فيها أثراً ثقافياً عميقاً ودائماً.

وعندما قام الإسبان، بمن فيهم اللاجئون العرب والبربر، باستعمار العالم الجديد، أخذوا معهم خيولهم، وأصبحت الكلمات ذات الأصل العربي التي جلبوها معهم لسياسة هذه الخيل وإدارتها متأصلة الآن في "لغة رعاة البقر،" (الكاوبوي)، أي اللغة العامية المحكية الخليط من الإنجليزية والإسبانية المكسيكية المستعملة في الأراضي الصحراوية الحدودية الواقعة بين الولايات المتحدة والمكسيك.

وقد بدأت أصغي إلى لغة رعاة البقر بعد انتقالي إلى أحد تجمعات المزارع القديمة الكبرى الواقعة في منطقة الحدود الأميركية-المكسيكية في 1975. ونقوم أنا وزوجتي الآن بتربية الخيل والغنم والديوك الرومية، ولنا علاقات مع العاملين من رعاة الأبقار وأصحاب المزارع والأطباء البيطريين الذين يعالجون الحيوانات الكبيرة. وهم جميعاً يستعملون مفردات مشتقة من اللغة العربية كانت قد أدخلت إلى تلك المنطقة منذ أكثر من أربعة قرون ونصف، مستخدمين تلك الكلمات بصورة عادية تماماً كما يستخدم أولادي مصطلحات لغة الكمبيوتر.

فعلى سبيل المثال، يشيرون إلى الخيّال الماهر جداً بـ: (one damn fine jinete)، أي "فارس ماهر جداً"، وهي عبارة كانت تشير في يوم من الأيام إلى أسلوب انسيابي رشيق في ركوب الخيل تم تطويره لساحات المعارك في شمال أفريقيا، وبات يشير اليوم إلى الفارس نفسه. وأصل كلمة "Jinete" (خنيتي) من المفردة الإسبانية السونورانية، "Xinette"، التي كانت قد اشتقت بدورها من كلمة الزناتي الأندلسية، وهي كلمة ترجع إلى اسم قبيلة الزناتة التي تقطن اليوم في الجزائر.

ولعل الرعاة السونورانيون، وكذلك الخيالة الذين يعملون معهم، لا يزالون يطلقون على السرج تسمية "albardon" (البردن) وهي كلمة مشتقة من الكلمة الإسبانية "البَردا"، وهي التي تعني الآن سرج التحميل أي سرج نقل الأحمال، وهي كلمة مشتقة بدورها من كلمة "البردعة" العربية. ومن الأمور الأخرى

الخيل التي يستعملها رعاة البقر، أو رجال الكاوبوي، ضمن عدّة الخيل، حزام من الجلد يطلقون عليه تسمية "Acion"، وهي كلمة مشتقة من كلمة "السيور" العربية. كما يستعملون سوطاً يعرف باسم "Azote"، (ألزوط) وهي بدورها كلمة مشتقة من كلمة "السوط" العربية. أمّا السيّور ذات الأجراس المجلجلة فيطلقون عليها تسمية "allgulla"، وهي كلمة مشتقة من كلمة "الجلّة" العربية. ولعلّ أحب كلمة إلى نفسي من بين المصطلحات المشتقة من اللغة العربية والمستخدمة في عدّة الخيل هي كلمة "hackamore"، المستخدمة كعذار (وهو ما سال من لجام على خدّ الفرس)، وقد جاءت هذه الكلمة مباشرة من كلمة "خاكيما" (jaquima) الأندلسية، التي تحمل أصداء الكلمة العربية "سكيمة"، ومعناها شيء ما يوضع على الرأس.

كما أن هناك مفردات عديدة تدل على ألوان الحيوانات، يمكن إرجاعها إلى أصول عربية. وبما أنني شخص مصاب بعمى الألوان، فقد مضى بعض الوقت قبل أن أبدأ حتى بالانتباه إلى مفردات يستعملها رجال الكاوبوي للإشارة إلى ألوان جلد الخيول والماشية، وحتى الخراف. ولكنني كنت قادراً بكل تأكيد، على تمييز حصان "almagre"، وهو الفحل أمغر اللون، وكنت أعرف أن اسمه مشتق من الكلمة العربية "المغرة"، ومعناها "التربة الحمراء".

إلاّ أن التعبير المتعلق باللون الذي حيرني أكثر من غيره، كان استعمال صفة "أليس-آن" (Alice-Ann) للحصان ذي اللون البني المحمّر من أنفه إلى ذنبه. وقد احتجت إلى بعض الوقت قبل أن أدرك أن هذه المفردة مأخوذة من كلمة "العزان" العربية، وهو نوع من الخشب الأحمر. وقد وصلت إلى الولايات المتحدة عبر المفردة الإسبانية "alazan". وقد قرأت أخيراً قصيدة فكاهية كان قد كتبها رجل يدعى جاك وفيها تلاعب على المعنى المزدوج لعبارة "أليس-آن" (Alice-Ann)، يقول فيها ما معناه:

"عند الحدود كانت صديقة الكاوبوي المفضلة
تدعى أليس-آن، وليس سال.
والخدعة هنا، بالطبع، هي أن تلك الصديقة كانت فرساً
وهكذا، فإن أليس قد تكون صديقاً ذكراً."

غاري بول نبهان: هو مؤلف لعشرين كتاباً، من بينها كتاب: " لماذا يحبها البعض حارّة" (Why some people like it hot) (صدر عن دار آيلاند برس في العام 2004). وهو يبحث في التطور المشترك للمجتمعات المحلية وطعامها الأصلي، ومجموعة من المقالات التي ستصدرها مطبعة جامعة أريزونا بعنوان "ما ينساب بين مناطق العالم الجافة: الثقافة والزراعة وأساليب الطهو في الصحارى العربية والأميركية" (What Flows Between Dry Worlds: Culture, Agriculture and Cuisine in Arabian and American Deserts).

ويمكن الاتصال بالمؤلف على العنوان الإلكتروني التالي:
"mailto:gary.nabhan@nau.edu"
gary.nabhan@nau.edu

© AP Images/Jasper Ingalls

راعي بقر أميركي يرعى قطيعاً من البقر في ولاية وايومينغ.

Additional Resources

Internet Sites

U.S. GOVERNMENT

U.S. Department of State
Bureau of Educational and Cultural Affairs
English Teaching Forum
http://exchanges.state.gov/forum

Publication Catalog
http://exchanges.state.gov/education/engteaching/pubs/

Voice of America
VOA Radio English Course
http://www.dyned.com/voa/

NON-GOVERNMENT

American English
Public Broadcasting Service
http://www.pbs.org/speak/

English Daily
http://www.englishdaily626.com.htm

Urban Dictionary
http://www.urbandictionary.com

The U.S. Department of State assumes no responsibility for the content and availability of the resources listed above. All Internet links were active as of August 2007.

Books

Berger, Harris M. and Michael T. Carroll, eds. Global Pop, Local Language. Jackson: University Press of Mississippi, 2003.

Ostler, Rosemarie. Dewdroppers, Waldos, and Slackers: A Decade-by-Decade Guide to the Vanishing Vocabulary of the Twentieth Century. Oxford; New York: Oxford University Press, 2003.

Pennycook, Alastair. Global Englishes and Transcultural Flows. New York: Routledge, 2006.

Stenström, Anna-Brita, Gisle Andersen, and Ingrid Kristine Hasund. Trends in Teenage Talk: Corpus Compilation, Analysis, and Findings. Amsterdam; Philadelphia, PA: J. Benjamins, 2002.

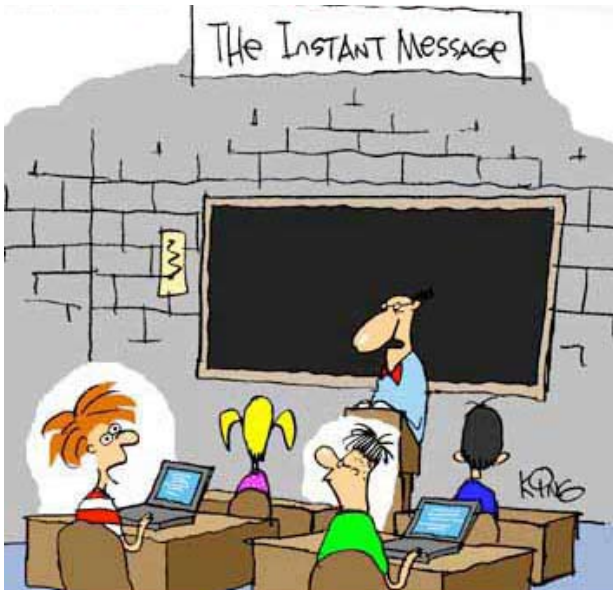

http://www.jerryking.com and http://fno.org

"How did they get through boring lectures back in the days of paper? I can IM and it looks just like note-taking!"

Classrooms that use laptop computers provide a new challenge for teachers, and more modern ways for students to find distractions during class.

A MONTHLY JOURNAL ABOUT THE UNITED STATES OFFERED IN MULTIPLE LANGUAGES

Five Thematic Editions:

Economic Perspectives
Foreign Policy Agenda
Global Issues
Issues of Democracy
Society & Values

REVIEW THE FULL LISTING OF TITLES AT
http://usinfo.state.gov/pub/ejournalusa.html